مجلة إسلامية شهرية
الصمود
AL SOMOOD

طريق أفغانستان نحو الدبلوماسية الإقليمية

دبلوماسية «السكك الحديدية» بوابة نحو التكامل الاقتصادي

كلمة وزير الخارجية في حفل تخرج عشرات الدبلوماسيين

الصناعة والتجارة , أفغانستان على طـــريق الاكتفــاء الذاتي

السنة العشرون - العدد (236) صفر 1447 هـ / أغسطس 2025 م

في هذا العدد

١ الافتتاحية
٢ بيان إمارة أفغانستان الإسلامية حول المعاناة في غزة
٣ بيان إمارة أفغانستان الإسلامية بشأن هجمات الكيان الصهيوني على سوريا
٤ كلمة وزير الخارجية في حفل تخرج عشرات الدبلوماسيين
٦ طريق أفغانستان نحو الدبلوماسية الإقليمية
٨ مشاريع كبيرة و طموحة في أفغانستان
١٢ الإمارة الإسلامية واستضافة ضيوف الرحمن
١٥ حين يصمت الرصاص ينطق القمح والنحاس
١٨ الصناعة والتجارة أفغانستان على طريق الاكتفاء الذاتي
٢٠ الاعتراف الروسي بالإمارة الإسلامية
٢٢ قصة النساء في أفغانستان(١)
٢٤ ازدواجية الخطاب الغربي بشأن أفغانستان
٢٥ أنقذوا غزة من المجاعة
٢٧ يريدون تركيع أهل غزة بالجوع
٢٨ بناء السدود إدارة المياه والاستفادة منها بذكاء
٣٠ مشروع أفغان- ترانس
٣٢ ترشيد العمل الجهادي وحتى لا تتكرر الأخطاء (الحلقة: 5)
٣٥ أفغانستان في شهر مضى

الصمود
AL SOMOOD

مجلة إسلامية شهرية باللغة العربية
تصدرها إمارة أفغانستان الإسلامية

رئيس مجلس الإدارة
حميدالله أمين

رئيس التحرير
أحمد مختار

مدير التحرير
سعدالله البلوشي

أسرة التحرير
إكرام ميوندي
صلاح الدين مومند
عرفان بلخي

الإخراج الفني
جهاد ريان

ترحب «الصمود» بمشاركاتم واقتراحاتكم على بريد القرّاء:
alsomood.af@proton.me

alsomood.af
@sumoodmag
Channel

دبلوماسية «السكك الحديدية» بوابة نحو التكامل الاقتصادي

إن مشروع «ر» يشق طريقه بثبات وهدوء ومساع وتحركات حثيثة لوزارة الخارجية لإمارة أفغانستان الإسلامية، ليُعيد رسم خريطة النفوذ الجديدة والتواصل الاقتصادي في قلب آسيا، ويغير قواعد التجارة الإقليمية ويكتبها من جديد
.

تُعدّ مشاريع السكك الحديدية، لا سيما تلك التي تمتد عبر الحدود، أداة قوية للدبلوماسية الاقتصادية والتنمية المستدامة. وتكتسب هذه الأهمية بُعدًا استراتيجيًا مهما عند النظر إليها في سياق أفغانستان، الدولة التي عانت حروبًا لعقود فإذا هي تلعب دورًا محوريًا، ليس فقط بحكم موقعها الجغرافي، بل بسبب تحوُّلها من دولة عبور هامشية إلى عقدة مركزية في شبكة التواصل والربط بين الشمال والجنوب
.

على الرغم من عدم الاعتراف الدولي بإمارة أفغانستان الإسلامية، إلا أنها نجحت في ملفات كثيرة وأبرزها توظيف مشروع السكك كأداة نفوذ وسلعة تفاوضية، تفرض من خلالها واقعًا لا يمكن تجاهله، واقع سوف يمنح إمارة أفغانستان الإسلامية شرعية غير رسمية وشبكة علاقات عملية تتجاوز العزلة الدبلوماسية. فربط أفغانستان بشبكات السكك الحديدية الإقليمية لا يمثل مجرد مشروع بنية تحتية، بل هو بوابة نحو تكامل اقتصادي أعمق، وتعزيز للعلاقات الدبلوماسية
.

أوّلًا، تعمل هذه المشاريع كرابط جسري اقتصادي، وتفتح آفاقًا تجارية جديدة وتسهِّل حركة البضائع والركاب. تعتمد أفغانستان حاليًا بشكل كبير على النقل البري، الذي يتسم بالبطء، وارتفاع التكاليف، والتأثر بالعوامل الأمنية والمناخية. بينما السكك الحديدية، توفر بمزيجها من الكفاءة والقدرة الاستيعابية العالية، إمكانية تخفيض تكاليف النقل بشكل كبير، مما يجعل الصادرات الأفغانية، مثل الفواكه المجففة، والسجاد، والمعادن، أكثر تنافسية في الأسواق الإقليمية والدولية. هذا الانفتاح التجاري لا يصب فقط في مصلحة أفغانستان، بل يخلق أيضًا فرصًا استثمارية للدول الشريكة، مما يعزز التبادل الاقتصادي المتبادل ويشجع على إقامة شراكات طويلة الأمد
.

ثانيًا، تُعد مشاريع السكك الحديدية الدبلوماسية أداة قوية لتعزيز "الدبلوماسية الإقليمية". غالبًا ما تتطلب هذه المشاريع تعاونًا وثيقًا بين عدة دول، بما يشمل التخطيط المشترك، والتمويل، والتنفيذ. هذا التعاون يُلزم الأطراف بالجلوس إلى طاولة المفاوضات، وتبادل الرؤى، وإيجاد حلول مشتركة للتحديات القائمة. في حالة أفغانستان، فإن ربطها بشبكات سكك حديدية في دول مثل إيران، وتركمانستان، وأوزبكستان، وطاجيكستان، ومن ثم ربط هذه الدول بالأسواق الأوروبية والآسيوية، سيخلق منطقة اقتصادية متكاملة. هذا التكامل سيقلل من دوافع الصراع وسيعزز المصالح المشتركة، حيث تصبح الدول أكثر اعتمادًا على بعضها البعض في الازدهار الاقتصادي.

ثالثًا، عندما تصبح أفغانستان جزءًا لا يتجزأ من شبكات النقل الإقليمية، فإن مصالح الدول المتعددة تصبح مرتبطة بها. فأي تهديد للأمن أو الاستقرار في أفغانستان ستكون له تداعيات مباشرة على الدول المرتبطة بها عبر السكك الحديدية، مما يدفع هذه الدول إلى الاستثمار بشكل أكبر في دعم الاستقرار الأفغاني. علاوة على ذلك، يمكن للسكك الحديدية أن تدعم جهود مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة من خلال توفير وسيلة مؤثرة لمراقبة الحدود وتسهيل حركة القوات عند الحاجة.

لا شك أن تحقيق هذه المنافع لا يخلو من تحديات وعقبات، فإن إنشاء وتشغيل شبكات سكك حديدية دولية يتطلب استثمارات ضخمة، وتنسيقًا فنيًا معقدًا، وتجاوز العقبات الداخلية والخارجية. ومع ذلك، فإن المنافع الاستراتيجية طويلة الأمد، والتي تتمثل في الاستقرار الإقليمي، والنمو الاقتصادي، وتعزيز العلاقات الدبلوماسية، تجعل من الاستثمار في مشاريع السكك الحديدية استثمارًا حكيمًا ومجديًا، ليس فقط لأفغانستان، بل للمنطقة بأكملها.

إنها بلا شك فرصة ذهبية لإعادة تشكيل المسار التاريخي لأفغانستان، وتحويلها من نقطة ضعف إقليمية إلى محور إستراتيجي للتجارة والتعاون.

بيان إمارة أفغانستان الإسلامية حول معاناة النساء والأطفال من الجوع والظلم في غزة

بسم الله الرحمن الرحيم

من المؤسف جدا أن يظل المسلمون في قطاع غزة رهينة لعدوان وحشي وهمجي من قبل الكيان الصهيوني الإسرائيلي بحيث لا يزال مئات الآلاف من الأبرياء يتجرعون غصص الجوع المدقع، ويكابدون ويلات تفشي الأمراض، ويقاسون لهيب القصف المتواصل من قبل ذلك النظام المتوحش

إن إمارة أفغانستان الإسلامية تدين مرة أخرى بشدة جرائم الكيان الصهيوني، وتعَمُّدَه استهداف المدنيين العزل، ومحاولاته اليائسة لتضييق الخناق عليهم من خلال الحصار الجائر والتجويع الممنهج، واستغلال المساعدات كأداة للابتزاز الرخيص، فضلا عن ترويع النساء والأطفال وسفك دمائهم بغير حق.

تناشد إمارة أفغانستان الإسلامية الأمة الإسلامية برمتها، والدول الإسلامية قاطبة، وسائر الجهات المؤثرة، أن يبادروا إلى تذليل العقبات من أجل تيسير وصول المساعدات الإنسانية العاجلة إلى الأطفال والنساء المظلومين في غزة، وأن يسعوا جاهدين إلى وقف الظلم والعدوان المستمر، وإلا، فلن يكون لدينا عذر أمام الله تعالى، وسنكون جميعا عرضة لغضب الله ونقمته

نسأل الله تعالى أن يعجل بالفرج لإخواننا المسلمين في غزة، وأن ينزل غضبه وعقابه على الصهاينة الظالمين ومن من يدعمهم، ليكونوا عظة وعبرة للبشرية أجمع.

آمين يا رب العالمين

إمارة أفغانستان الإسلامية
1447/1/24 هـ ق
1404/4/29 هـ ش
2025/7/20 م

بيان إمارة أفغانستان الإسلامية بشأن هجمات الكيان الصهيوني على سوريا

بسم الله الرحمن الرحيم

تديـن إمـارة أفغانسـتان الإسـلامية بأشـد العبـارات الهجمـات التي شـنها الكيـان الصهيوني علـى الأراضي السـورية، وخاصـة فـي دمشق ومناطق أخرى.

إن مثـل هـذه الاعتـداءات لا تمثـل فقـط انتهـاكاً لسـيادة دولـة مسـتقلة، بـل تُعـد جريمـة ممنهجـة تهـدف إلـى زعزعـة اسـتقرار المنطقة ونشر الفوضى فيها.

وتناشـد إمـارة أفغانسـتان الإسـلامية الـدول المؤثـرة فـي المنطقـة والمنظمـات المعنيـة بتحمـل مسـؤولياتها تجـاه هـذه الانتهاكات، والعمل على إيقاف هذه التجاوزات فوراً، واحترام استقلال وسيادة الشعب السوري وحكومته الشرعية.

والسلام

إمارة أفغانستان الإسلامية
1447/1/20 هـ
1404/4/25 هـ ش
2025/7/17 م

كلمـــة وزير الخــــارجية
في حفل تخرج عشرات الدبلوماسيين
من معهد الدبلوماسية التابع لوزارة خارجية إمـــارة أفغانســـتان الإســـلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

يعدّ اعتراف الاتحاد الروسي بالإمارة الإسلامية في أفغانستان في الأيام الأخيرة خطوة مهمة وإيجابية للغاية. نحن نقدر هذه الخطوة من الاتحاد الروسي ونعيد تذكير جميع دول العالم، وخاصة دول المنطقة، بأننا على مدار الأربع سنوات الماضية كنا في علاقات جيدة للغاية، حيث تحققت تقدمات ملموسة، وأُجريت زيارات متبادلة واسعة، ولم نتسبب في أي نوع من القلق أو الإزعاج لبعضنا البعض. لذلك، يجب على الجميع أن يشاركوا في هذا المسار ويتبعوا نفس الطريق لتعبيد الطريق أمام المزيد من التقدمات.

إنّ اعتراف الاتحاد الروسي بالإمارة الإسلامية، ومشاركة وفد برئاسة نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية في اجتماعات منظمة التعاون الاقتصادي (ECO)، وحضور وزير الخارجية في اجتماعات منظمة التعاون الإسلامي، وزيارة الوفود العالمية إلى أفغانستان، بالإضافة إلى زيارات وفودنا إلى دول مختلفة، ومتابعة الأنشطة الدبلوماسية لتمثيلنا في جميع أنحاء العالم؛ كل ذلك يُبشر بمستقبل مشرق لنا ولكم.

أما بالنسبة لعلاقاتنا الجيدة والتطورات الإيجابية التي نشهدها مع دول المنطقة، فهذا لا يعني أننا لا نقيم علاقات مع دول أبعد. سياستنا هي سياسة متوازنة. نحن نتطلع إلى علاقات إيجابية مع جميع الدول؛ بما في ذلك تلك الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية التي لم تخطُ أي خطوات حتى الآن. نحن نرغب في تعامل إيجابي. نسعى إلى إقامة علاقات دبلوماسية معهم لأن سياستنا ونهجنا يتمثل في أن تتحول أفغانستان من الآن فصاعدًا إلى مركز للتفاعل الإيجابي والتنافس السليم؛ ومكان للأنشطة السياسية والاقتصادية، والاجتماعات، والمحادثات، والمفاوضات، والتفاهمات. نريد هذه التفاعلات مع الجميع. تقدمنا في العلاقة مع دولة ما لا يعني بأي حال من الأحوال العداء لدولة أخرى. هذا مبدأ ثابت في سياستنا. ..

ادعى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية دونالد ترامب في الأيام الأخيرة، عدة مرات أن قوات أجنبية جديدة قد وصلت إلى قاعدة باغرام الجوية. نود أن نذكره بضرورة أن يفهم أفغانستان وشعبها بشكل صحيح، والأهم من ذلك، أن يعرف إمارة أفغانستان الإسلامية ومسؤوليها. إذا كانت إمارة أفغانستان الإسلامية تريد أن تتعايش مع وجود القوات الأجنبية أو تقبله، فلماذا قدمت هذه التضحيات ومئات الآلاف من الشهداء على مدار السنوات العشرين الماضية؟ ولو كان الشعب الأفغاني مستعدا ليقبل بوجود قوات عسكرية أجنبية في بلادهم، لكانوا قد قبلوا هذا الوجود خلال فترة الاحتلال السوفياتي ولما تحملوا كل هذا العذاب. إذا كان من المقرر قبول وجود أجنبي، لكانوا قد قبلوا وجود أمريكا وحلف شمال الأطلسي (الناتو) وخمسين دولة معهم، لكن إمارة أفغانستان الإسلامية والشعب الأفغاني لن يسلموا شبرًا واحدًا من أراضيهم لوجود عسكري أجنبي. يجب على الرئيس ترامب أن ينصت إلى هذه الحقيقة، ويجب على الدول الأخرى أن تعلم أيضًا أننا أهل تعامل، ولكننا نريد تعاملا سياسيا ودبلوماسيا واقتصاديا؛ وليس تعاملًا قائمًا على الوجود العسكري.

لذلك، نؤكد للعالم أجمع أنه لا توجد أي قوات عسكرية أجنبية في أفغانستان، ومن دواعي الاستغراب أنه في عالمنا المتقدم اليوم، وعلى الرغم من توفر جميع وسائل الإعلام والمعلومات، تُثار مثل هذه الادعاءات الكبيرة والعارية عن الصحة. هذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة على الإطلاق.

هناك موضوع مهم آخر أود أن أشاركه مع إخواننا المواطنين، وهو قضية عودة المهاجرين والترحيل الواسع النطاق لهم من جمهورية إيران الإسلامية. هذه العملية تجري بسرعة وفي ظروف لا توجد فيها أي استعدادات مسبقة، مما يخلق وضعًا مؤلمًا ومقلقًا بطبيعة الحال. لقد ناقشنا هذه المسألة مرارًا وتكرارًا مع المسؤولين في جمهورية إيران الإسلامية، وحتى خلال لقائنا مع الرئيس الإيراني، طلبنا منه أنه في حال عودة المهاجرين إلى أفغانستان، يجب أن تتم هذه العملية بشكل تدريجي. وقد تم نقل هذه الرسالة إلى وزير الخارجية والمسؤولين الآخرين أيضًا. نكرر التأكيد على أن الأفغان الذين هاجروا إلى بلدان أخرى، فعلوا ذلك بدافع الضرورة، بسبب الاضطرابات الاقتصادية والمشكلات العديدة في بلادهم. الآن وقد من اللّه تعالى على بلادنا بالأمن، فمن الطبيعي أن يعودوا إلى وطنهم، ولكن ليس بشكل مهين، وليس بطريقة يتم فيها تجاهل كرامتهم وأموالهم وأعراضهم. يجب أن تكون العودة كريمة وتدريجية، وفي إطار الإمكانيات التي يمكن أن توفرها كل من الدولتين.

في هذا الصدد، نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أبناء شعبنا الذين بادروا إلى خدمة إخوانهم العائدين. كما نشكر المسؤولين الحكوميين الذين تحركوا للعمل، ولكن هذه الخدمات غير كافية. يجب تعزيز هذه الجهود وتقويتها؛ يجب على الناس أن يقدموا المساعدة، وعلى التجار الوطنيين أن يساهموا بدورهم، وعلى الأفغان الأثرياء المقيمين في الخارج أن يسارعوا إلى تقديم العون. كما نناشد دول العالم والمنظمات الخيرية أن تقدم لهذه الجموع من المهاجرين العائدين إلى وطنهم بعد أربعين أو خمسة وثلاثين أو عشرين أو عشر سنوات، والذين لا يجدون بيوتًا ولا مأوى، الخدمات الصحية والتعليمية وضروريات الحياة؛ لذا نؤكد على أهمية تقديم المساعدة الشاملة في هذا المجال، ونأمل في أن يتم إيلاء الاهتمام اللازم وتقديم التعاون المطلوب في هذا الصدد.

يجب على منظمات الأمم المتحدة والدول التي تستضيف المهاجرين أن تدرك مسؤولياتها الدولية، وعلى وجه الخصوص، يجب على دول الجوار أن تحترم بشكل كامل مبادئ الأخوة الإسلامية وحسن الجوار.

.

ربما سمعتم في الأيام الأخيرة أن المحكمة الجنائية الدولية، أصدرت قرارًا باعتقال زعيم الإمارة ICC، المعروفة بـ الإسلامية وقاضي القضاة لإمارة أفغانستان الإسلامية. نحن ندين مثل هذه القرارات دائمًا وبأشد العبارات، وسنستمر في إدانتها، هذه القرارات التي تتخذ بناءً على معايير ومبادئ خاصة بها، لا تمت بأي صلة إلى أفغانستان ولا تتمتع بأي صلاحية تنفيذية بالنسبة لنا. إنها قرارات ظالمة ومتحيزة. إن القيادة التي أنقذت أرواح مئات الآلاف من البشر بإعلانها العفو العام، وأرست الأمن في جميع أنحاء البلاد، وطرحت برنامجًا للتعامل الإيجابي مع المنطقة والعالم؛ تُهدَّد بدلًا من أن تُقدَّر! هذا القرار الجائر والظالم غير مقبول لدينا على الإطلاق.

سترفع جميع البعثات الدبلوماسية التابعة لإمارة أفغانستان الإسلامية صوت الاحتجاج ضد هذا القرار، وستوصل رسالتها إلى العالم أجمع بأن مثل هذه القرارات البعيدة عن العدالة والقائمة على أهداف خاصة، تعتبر إهانة لدولة وقيادتها، وسندينها بأشد العبارات.

أيها الإخوة الأعزاء! تقبل اللّه خدماتكم جميعًا، ورافقكم بالتوفيق والمزيد من النجاحات والمستقبل المشرق بعد انتهاء هذا المجلس. أتقدم بالشكر الجزيل لجميع الإخوة والرؤساء والأساتذة الكرام الذين بذلوا جهودًا مضنية في مختلف أقسام معهد الدبلوماسية -سواء في قسم اللغات أو في قسم التدريب الدبلوماسي- والذين يستفيد منهم اليوم، بفضل اللّه، موظفو جميع وزارات أفغانستان، وتتوسع هذه المؤسسة يومًا بعد يوم. كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأساتذة الأفاضل الذين قدموا من الهيئات والمؤسسات العلمية الأخرى. وفقنا اللّه جميعا، وجمعنا وإياكم دائمًا في مثل هذه المجالس العلمية الزاخرة بالبهجة والسرور.

وآخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين

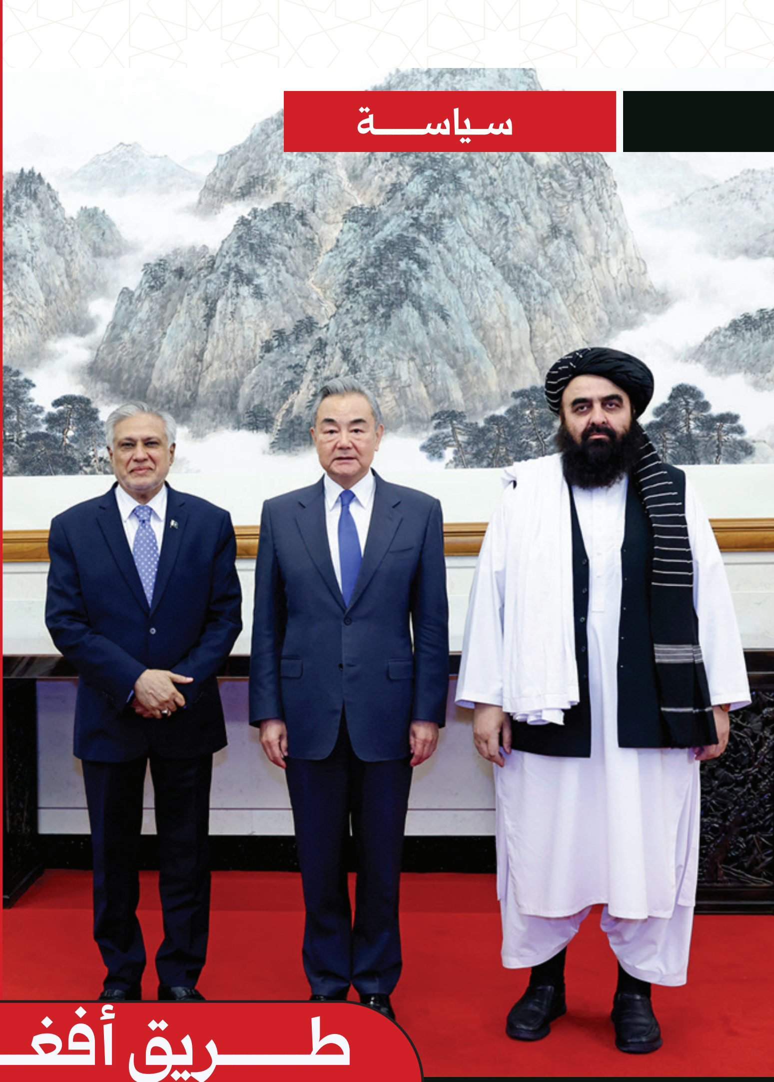

طريق أفغانستان نحو الدبلوماسية الإقليمية

تعزيز العلاقات من أجل الاستقرار والنمو

أبو عبدالله

مثّل عودة الإمارة الإسلامية في أغسطس 2021 بداية عهد جديد ومتميز في السياسة الخارجية لأفغانستان، حيث اتجهت الدولة نحو تركيز استراتيجي على التفاعل الإقليمي بوصفه حجر الزاوية لإطارها الدبلوماسي. وإدراكًا منها للموقع الجيوسياسي الحيوي لأفغانستان بوصفها جسرًا بريًا يربط بين آسيا الوسطى والجنوبية والغربية، سعت الإمارة الإسلامية بنشاط إلى إعادة صياغة دورها في المعادلات السياسية والاقتصادية الإقليمية من خلال الانخراط البنّاء مع دول الجوار.

يقوم جوهر هذه السياسة الخارجية الناشئة على مبدأ "التفاعل الإيجابي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى"، وهو النهج الذي تم تبنيه بعد انسحاب القوات الأجنبية، ما فتح آفاقًا جديدة لإعادة بناء العلاقات الإقليمية. وتُجسّد جهود الإمارة الإسلامية في تعزيز العلاقات مع دول مثل إيران وباكستان والصين وتركمانستان وأوزبكستان وطاجيكستان — عبر تبادل الوفود الدبلوماسية رفيعة المستوى، وتوقيع اتفاقيات تجارية ونقل وطاقة، وتيسير حركة العبور عبر الحدود — التزامها الثابت بتعزيز التعاون الإقليمي العميق.

وقد وجّهت دعوة المسؤولين والوفود رفيعة المستوى من المنطقة لزيارة أفغانستان والمشاركة في مناقشات دبلوماسية، رسالة واضحة تُظهر الاستقرار الداخلي واستعداد البلاد للتعاون البنّاء. وتعكس هذه المبادرات تحولًا واسعًا نحو دبلوماسية نشطة ذات تركيز إقليمي، تُقدّم الانخراط والحوار بديلاً عن العزلة السياسية.

ومن الركائز الأساسية لهذه الاستراتيجية الإقليمية مشاركة أفغانستان الفعالة في المبادرات الاقتصادية ومشاريع النقل الإقليمية الكبرى. فموقعها الاستراتيجي على طول الممرات التجارية الحيوية في آسيا يؤهلها لتكون طرفًا رئيسيًا في مشاريع مثل خط أنابيب الغاز "تابي"، وسكك الحديد بين أفغانستان وتركمانستان، والاتفاقيات اللوجستية والنقل مع إيران وأوزبكستان.

وبعد تحقيق مستوى عالٍ من الأمن والاستقرار على الصعيد الوطني، أصبحت الظروف مهيأة أكثر من أي وقت مضى لتحقيق هذه المشاريع. وقد أعربت الحكومة مرارًا عن استعدادها لاستضافة وتسهيل تنفيذ مثل هذه المبادرات، مما عزز ثقة المستثمرين الإقليميين والجهات المعنية. وتدرك الإمارة الإسلامية جيدًا أن تطوير البنية التحتية وتعزيز الربط الإقليمي يمثلان شرطين أساسيين للنمو الاقتصادي المستدام والتقدم الوطني.

ورغم بعض المخاوف، فقد أكدت الإمارة الإسلامية مرارًا أن الأراضي الأفغانية لن تُستخدم لتهديد أمن الدول الأخرى. وفي هذا السياق، بدأت بالفعل أنشطة التعاون الأمني والاستخباراتي مع عدد من دول الجوار، إلى جانب جهود لتسوية الخلافات وبناء الثقة المتبادلة، بما يمهّد لتعاون دائم في مواجهة التهديدات المشتركة والجريمة العابرة للحدود.

وتسعى أفغانستان كذلك إلى تعزيز موقعها كعضو نشط ومحتمل في منظمات إقليمية رئيسية، مثل منظمة شنغهاي للتعاون، ومنظمة التعاون الاقتصادي (ECO)، ومبادرة الحزام والطريق الصينية (BRI). ويعكس اهتمام الإمارة الإسلامية بالمشاركة الفاعلة في هذه المنصات نيتها الواضحة نحو انخراط متعدد الأطراف يقوم على المصالح الإقليمية المشتركة. كما يُبرز حضورها في المنتديات الإقليمية وتوسيعها للتفاعلات الثنائية ومتعددة الأطراف نهجًا براغماتيًا يفضّل التكامل الإقليمي على العزلة السياسية.

ومع ذلك، تبقى تحديات كبيرة قائمة، على رأسها غياب الاعتراف الدولي الرسمي بالإمارة الإسلامية، وهو ما لا يزال يقيّد قدرتها الكاملة على تحقيق طموحاتها الإقليمية. كما أن الضغوط الدولية على بعض الدول للحد من تفاعلها مع أفغانستان أعاقت وتيرة الانفتاح الإقليمي. غير أن الخطوة غير المسبوقة التي اتخذتها روسيا نحو الاعتراف الرسمي قد تفتح الباب أمام قبول إقليمي أوسع. وفي الوقت نفسه، بدأت العديد من الدول داخل المنطقة وخارجها في تبنّي مقاربة أكثر واقعية قائمة على المصالح، مع تركيز متزايد على الأولويات الاقتصادية والأمنية المشتركة.

ويعكس انفتاح الإمارة الإسلامية الإقليمي فهمًا عميقًا لموقع أفغانستان الجيوسياسي وقدرتها على استثمار الفرص الاقتصادية والأمنية المشتركة. ورغم التحديات المستمرة، تشير التطورات الحالية إلى نشوء نظام إقليمي جديد تُنظر فيه إلى أفغانستان لا كتهديد، بل كشريك محتمل في مسار التنمية والاستقرار الجماعي.

وفي الختام، فإن التعاون الإقليمي، وإن لم يكن بديلًا عن الاعتراف الدولي الرسمي، يُعدّ أداة قوية لضمان الاستقرار الداخلي، ودفع عجلة التقدم الاقتصادي، وتعزيز موقع أفغانستان في المشهد الدولي المتغيّر.

مشـــــاريع كـــــبيرة و طموحة في أفغانستان (4)

محمد صادق الرافعي

المشاريع الوطنية الكبرى
إنشاء السدود الكبيرة والصغيرة في عموم أفغانستان

إن من المشاريع الكبيرة والطموحة في أفغانستان مشروع بناء أو اكتمال السدود في مختلف أنحاء البلاد، والذي بدوره يلعب دورًا لافتًا في إدارة المياه في أفغانستان، والذي تسارعت وتيرة إنشائه في البلاد منذ استعادة الإمارة الإسلامية الحكم، مما جعل للشعب الأفغاني بارقة أمل كبيرة وسط ما يواجه من التحديات والمشكلات

هذا وقد قلنا في الحلقة السابقة بأن الجزء الأكبر من مياه إيران و أفغانستان يتدفق مجانًا إلى الدول المجاورة، مثل باكستان، وإلى تركمانستان، كما رأيت بأم أعيني تجري المياه إليها، وإلى دول آسيا الوسطى الأخرى، وتستخدم تلك الدول هذه المياه في إنتاج الطاقة وتعزيز مصادرها، ودعم القطاع الصناعي،وفضلًا عن تغطية حاجات شعبها فهي تصدر مواردها الإضافية بثمن باهظ، إلى مختلف الدول، منها أفغانستان، ومن المؤسف أن مياهنا هذه، بعد أن تصب في أراضيهم، تعود إلينا من خلال الطاقة المنتجة من هذه المياه بأسعار مرتفعة وباهظة .

ثم بناء السدود، وإن كان من أقدم وأهمّ أنشطة الهندسة البشرية، ويعود تاريخه إلى ما قبل التاريخ المُدوّن، إلا أن تاريخه في أفغانستان المعاصرة ليس طويلًا، فمراحل تطور بناء السدود في أفغانستان كما يلي:

بدأت المرحلة قبل عقد 1340 هـ.ش، حيث تم بناء سدود صغيرة وبسيطة لغرض ري الأراضي الزراعية، وكانت هذه السدود تُبنى عادةً من التراب والحجارة، وكانت قدرتها التخزينية محدودة. وكانت المرحلة الثانية هي مرحلة التطوير وبدأت من 1340 إلى 1357 هـ.ش، بمساعدة خارجية، بدأت مشاريع سدود أكبر. وكان سد كجكي في ولاية هلمند من بين هذه المشاريع، وقد تم إنشاؤه بهدف توفير المياه للري وتوليد الكهرباء .

والمرحلة الثالثة هي مرحلة الحرب وعدم الاستقرار من 1357 إلى 1380 هـ.ش. حيث تراجعت أنشطة بناء السدود بشكل كبير، وتوقفت العديد من المشاريع أو تُركت غير مكتملة .

والمرحلة الرابعة هي التي تسمى بمرحلة إعادة الإعمار والتطوير من 1380 إلى 1400هـ.ش. بدأت هذه المرحلة مع تشكيل الحكومة الجمهورية، وبُذلت جهود لإحياء مشاريع بناء السدود وبدء مشاريع جديدة، لكن الجهود المبذولة، بالنسبة إلى الزمان والمعدات التي كانت لدى الحكومة، ضئيلة جدًا. ويُعدّ سدا كمال خان وباشدان من بين هذه المشاريع التي تم تشغيلها في هذه المرحلة، لكن بشكل غيرمكتمل.

والمرحلة الخامسة هي التي بدأت من 1400 إلى يومنا هذا والتي حافلة بالنشوة والحيوية تحت ظل الاستقلال والحرية والتي تختلف تمامًا من المراحل المذكورة، والتي توليها الإمارة الإسلامية، ولا تدّخر جهدًا في هذا المجال، مما نفخ في الشعب روحًا جديدة، وجعله يتطلع إلى مستقبل زاهر، من أي وقت سابق.

هذا و إن إنشاء السدود المائية تعتبر في مختلف الدول من أهم المشاريع التنموية والاقتصادية والسياسية، والتي تلعب دورًا لافتًا في المساومات السياسية، والحصول على الأهداف الأساسية من خلالها، وللأسف فلم تتخلف أفغانستان في هذا المجال فقط، بل لسياساتها المنفعلة والضعيفة فتح المجال للدول المجاورة، حيث استغلتها في مصالحها واتخذتها كذريعة ضغط على أفغانستان نفسها، بينما الحق في ذلك كان لأفغانستان، لأن المياه كانت تدفق منها حتى إن هذه الدول، استخدمت قضية المهاجرين خاصة وقضايا أخرى عامة، كوسيلة ضغط على الإمارة الإسلامية والحد من إجراءات الإمارة الإسلامية لبناء السدود.

وإضافة إلى ذلك فقد كانت المشكلة الرئيسية في هذا الأمر وفي كثير من قضايا أساسية للبلاد هي الاتكال إلى الغير والاعتماد على الأجنبي في بناء المشاريع، والذي بعد عودة الإمارة الإسلامية تقلصت رقعته وأصبح الاعتماد على الموارد الداخلية والثقة بالمواهب والكفاءات الأفغانية أكثر من أي وقت مضى.

ومنذ استعادة الإمارة الإسلامية الحكم فقد ركزت على القضيتين، وأدارتهما بالذكاء والفطنة، يعني قضية ضغوط دول الجوار في قضية المياه وبناء السدود والاعتماد الكلي على مساعدة الأجانب، وندرك هذا من خلال تصريحات المسؤولين، فقد قال القائم بأعمال وزارة المياه والطاقة .

في أفغانستان، عبداللطيف منصور، في مقابلة صحفية إن إدارة الموارد المائية في البلاد حق مشروع لأفغانستان، وستُنفذ دون الالتفات إلى رضا أو اعتراض بعض الدول المجاورة، مؤكدًا أنّ موقف تلك الدول لن يثني الحكومة عن المضي في خططها.

و من الجهود التي قامت بها الإمارة الإسلامية في مشروع إدارة المياه التطرق إلى إنشاء سدود مائية كبيرة ضخمة في مختلف مناطق أفغانستان للحد عن هدر المياه والحصول على قدر كبير من المياه للمزارعين و ري الأراضي المعطلة القاحلة، وإنتاج الطاقة، إذ أنّ قطاعي المياه والطاقة يشكّلان حجر الأساس في التنمية الاقتصادية لأي دولة، لا سيما في بلد مثل أفغانستان، الذي يعتمد بشكل كبير على موارده الطبيعية لتلبية احتياجاته التنموية، وقد أعلنت وزارة المياه والطاقة عن تنفيذ 135 مشروعًا في مجالات إدارة المياه وتوليد الكهرباء، وهو تطور لافت في هذا الإطار. وقالت أيضًا إنه خلال العام الماضي تم تنفيذ ١٢ مشروعًا لإنشاء سدود ترابية (تشيكدَم) في ١١ مديرية من ولاية غور. وأفادت وكالة الشؤون الاقتصادية لمجلس الوزراء، بأنه بدأت خلال العام ١٤٠٢ مشاريع إنشاء ٣٥٥ سد مائي، وتم الانتهاء من تشييد معظم هذه السدود في أفغانستان البلاد.وقد أفاد المكتب الاقتصادي لرئاسة وزراء بأن وزارة الزراعة والري أنجزت خلال العام الماضي 1403 هـ.ش، بناء 58 سداً صغيراً في عشر ولايات من البلاد، وأوضح البيان أن تكلفة هذه السدود، تم تمويلها بالكامل من ميزانية الإمارة الإسلامية.

وشملت الولايات التي نُفّذت فيها هذه السدود: جوزجان، وبدخشان، وقندهار، وفارياب، وباميان، ولغمان، وننجرهار، وأروزغان، وتخار ودايكوندي.

وأعلنت وزارة المياه والطاقة أنها تخطط، ضمن مشاريعها لإدارة المياه خلال عام 1404 هـ.ش، لإجراء مسوحات وتصاميم لأربعة سدود جديدة، تشمل سد كوتشكي في تخار، وسد كيلاجي في بغلان، وسد زردالو في غزني، وسد كادانك في هرات .

ورغم استمرار العمل على بعض السدود الكبرى في البلاد، يطالب المواطنون الحكومة الأفغاني بمضاعفة جهودها لجذب المزيد من الاستثمارات، بهدف تعزيز التنمية الاقتصادية وخلق فرص عمل جديدة.

وأضاف منصور أن الدراسات الأولية أظهرت أن بناء سد على نهر كونَر يحتاج إلى نحو 2 مليار دولار، وإذا تم توفير هذا التمويل، فسيبدأ العمل في المشروع فورًا.

وشهدت السنوات الثلاث الماضية إنجاز مئات السدود الصغيرة، إلى جانب البدء في تنفيذ عدد من المشاريع الكبرى لإنشاء سدود كبيرة، بما يساهم في تعزيز الاكتفاء الذاتي في مجالي الزراعة والطاقة. ويعد بناء السدود الكبرى، مثل سد شاه وعروس في ولاية كابل، وسد عمري في زابل، وسد سُرخاب في لوجر، والمرحلة الثالثة من سد ،كمال خان في نيمروز، خطوة استراتيجية في إدارة المياه.

ونظراً للأسباب التالية فإن بناء السدود ضرورةٌ في أفغانستان:

أولًا؛ الزراعة: هناك 9610000 هكتار (9.61 هكتار) من الأراضي الصالحة للزراعة في أفغانستان مما يشكل 14.73% من مجموع أراضي البلد. من هذا القدر، 5.324 مليون هكتار فقط يتم زرعها، أما بقية الأراضي الصالحة للزراعة (4.28 مليون هكتار) فلا تُستخدمُ للزراعة نظراً لشُح الماء. وفي حال إنشاء السدود فإن هذه الأراضي أيضاً ستدخل ضمن الأراضي المزروعة.

الكهرباء: تستورد أفغانستان معظم حاجتها الكهربائية من : الدول المجاورة، وبالتالي فإن الدولة تنفق ملايين الدولارات في استيراد الكهرباء.

ثالثًا: تفادي الكوارث الطبيعية: سنويًا تودي الفيضانات في أفغانستان بحياة الكثيرين وتُسبب خسائر مالية، وإضافة إلى ذلك فإن الفيضانات تُتلف مساحاتٍ واسعة من الأراضي الزراعية. فبناء السدود سيحولُ إلى حدٍ كبير دون وقوع هذه الكوارث.

رابعًا: الحالة المستقبلية وأزمة المياه: يُتوقع أن يتضاعف عدد السكان في أفغانستان في الثلاثين عامًا المقبلة مما يعني أن البلد ستحتاج إلى المزيد من الماء، وري الأراضي والكهرباء. إلا أن معظم مياه أفغانستان ومع الأسف كما قلنا تصب في الدول المجاورة ولم تُتخذ خطواتٌ عملية للتحكم في هذه المياه داخل البلد والاستفادة منها. هذه الموارد المائية ستكون موضوع العلاقات السياسية وأيضًا سببًا مهمًا للحروب في الفترة القادمة.

ونـشير إلى بعـض الـسـدود الـكـبيرة التي تـم إنشـاءها أو اكتملت تحت إشراف الإمارة الإسلامية :

سد كمال خان:
يقـع سـد كمال خـان على نهر هلمنـد في ولاية نيمـروز. بـدأ العمـل في بنائه عـام 1345 هـ.ش، لكنـه لـم يكتمـل بسـبب مشـاكل مختلفـة. وفي عـام 1390 هـ.ش، اسـتؤنفت أعمـال البناء، وتم تشـغيل السد في نهاية المطاف عام 1400 هـ.ش لكـن بشـكل غير مكتمـل، واكتمل في زمـن الإمارة الإسـلامية ودخـل في مـدار توليد الطاقة،وقـد تـم بناء هـذا السـد بهدف ري الأراضي الزراعيـة وتوليـد الكهربـاء، حيـث يسـتطيع ري حوالي 175,000 هكتـار مـن الأراضي، وإنتـاج 9 غيغـاواط مـن الكهرباء.

سد باشدان:
يقـع سـد باشـدان على نهـر هَـريرود في ولايـة هـرات. تـم إنشـاء هـذا السـد بهـدف السـيطرة على الفيضانـات، وتوليـد الكهرباء، وري الأراضي الزراعية. بـدأ العمـل في بنائه منذ عـام 1390 هـ.ش، وهـو حاليـاً في مراحلـه النهائيـة. يسـتطيع هـذا السـد تخزين 54 مليون متر مكعب من المياه .

سد سلما:
سـد ترابي كـبير على نهـر هريـرود في مديريـة جشـت شريـف بولاية هرات في أفغانسـتان. هـذا السـد، بالإضافة إلى تـوفير الميـاه لـري أكثر مـن ٧٥ ألـف هكتـار مـن الأراضي الزراعيـة، يمتلك قدرة على توليد ٤٢ ميغاواط من الكهرباء .

سد بخش آباد:
هـو سـد كـبير قيد الإنشـاء يقـع في ولايـة فـراه بأفغانسـتان. يهـدف هـذا السـد إلى تـوفير ميـاه الـري لآلاف الهكتـارات مـن الأراضي الزراعيـة، بالإضافـة إلى توليـد الطاقـة الكهربائيـة والمسـاهمة في السـيطرة على الفيضانـات وتحـسين البنيـة التحتية الزراعية في المنطقة .

سد السلطان:
هـو سـد يقـع على نهـر غزني في ولايـة غزني بأفغانسـتان. يُسـتخدم هـذا السـد فقـط لـري 150,000 هكتـار مـن الأراضي الزراعيـة. ومـن المتوقـع أن يمتلـك هـذا السـد القـدرة على إنتـاج الكهربـاء لتلبيـة احتياجـات 50,000 أسرة. ويُعـد هـذا السـد ذا أهمية كبيرة لسـكان غزني والولاية المجاورة ميدان وردك .

سد كجكي:
يقـع في ولايـة هلمنـد جنـوب أفغانسـتان، ويُعـد مـن أكبر السـدود في البـلاد. يُسـتخدم السـد لتوليـد الطاقـة الكهرومائيـة وري الأراضي الزراعيـة، ولـه دور مهـم في تـوفير المياه والكهرباء لعدد كبير من السكان في المنطقة .

وهنـاك سـدود أخرى كـبيرة وصغيرة في معظم أنحاء البلاد مما يطـول بذكرهـا المقـال، وما ذكرهنـا في مجال السـدود، كان غضًا من فيض .

وبحسـب الـخـبراء، إذا نجحـت أفغانسـتان في إدارة مياههـا بشـكل صحيـح ومنتظـم، والتي تمـر معظـم الجهـود مـن خـلال بنـاء السـدود، فـإن هـذا البلـد لـن يشـهد ثـورة في مجـال إنتـاج الكهربـاء والطاقـة فحسـب، بـل سـيتمكن أيضًـا مـن تصديـر السـلع والمنتجات التي تُنتَجُ باسـتخدام هـذه الطاقة إلى دول الجـوار والـدول الأخـرى، والسـيطرة على هـذه المياه سـتعزز الزراعـة والصناعـة في البـلاد، وستسـاهم في تحـسين الوضـع الاقتصـادي والظـروف المعيشـية للشـعب الأفغاني، ولهـذا شـمرت الإمـارة الإسـلامية عـن سـاعد الجـد لإنشـاء السـدود، وإدارجهـا ضمـن قائمـة الأولويـات العمليـة لديهـا، والتسريـع في إنحازها.

وعـلى كل حـال، فـإن إدارة الميـاه في أفغانسـتان يتجلى معظمهـا في اكتمـال هـذه السـدود واسـتخدامها بشـكل أفضـل، والتي يمكـن أن تكـون علاجًـا لمـا يعانيـه الشـعب الأفغاني مـن التحديـات مثـل الفقـر، والهجـرة، وانعـدام ثقـة النفـس، والشـعور بعـدم الكفـاءة في كـثير مـن الشـباب المؤهلين، والذين إذا دُعمـوا وعُمل على مواهبهم الكامنـة، سـيصنع الوطـن، وسـنجد أفغانسـتانًا متقدمـة في أمـد غير ـ بعيد ـ بإذن الله.

الإمارة الإسلامية واستضافة ضيوف الرحمـــن

الحكومة الرائدة في القيم الإنسانية والإسلامية

أبوسلمان

إن الحرب، وإن كانت شرًا ولها عواقب خطيرة، وأضرار كثيرة، وتخلّف عمومًا وراءها ويلات عظيمة من الخراب، والدمار، والفقر، والتشريد، إلا أنّها في كثير من الأحيان تكون كاشفةً للمعادن الحقيقية للبشر، ومُظهرةً للقيم الرفيعة التي قد تختفي في زمن الرخاء، وربما تأتي بما لا يأتي في الحسبان، وربما تظهر المروءة والإنسانية، من خلال لحظات الشدة والضيق، والمصاعب التي يعانيها الإنسان، وتتجلى فيها مظاهر الإنسان الرفيعة، وتظهر المواساة، ودوافع التعاون، والتعاضد، والتآزر، وتتجلّى أسمى معاني المروءة، والتضحية، والوفاء، وتنبثق من قلوب الناس مشاعر المواساة، والرحمة، والتعاون، والتكاتف.

والحرب ربما تخلق بيئةً تُظهر فيها النفوس الطيّبة خيرها، وتدفع أصحاب الضمائر الحيّة يد العون لإخوانهم المنكوبين، دون النظر إلى دين أو عرق أو انتماء، وربما تولد من رحم المأساة، روابط إنسانية أقوى، وتبتنى جسور التفاهم والتآزر، حيث يدرك الإنسان معنى الأخوّة الحقيقية. وهكذا قد تكون الحرب درسًا قاسيًا، لكنها تكشف كثيرًا من المعاني التي لا تظهر في زمن السعة، وتُظهر بأن في قلب الإنسان من الخير ما يُدهش، ومن النبل ما يُبهر، حين يُمتحن في المواقف الصعبة.

بدأت الحرب المتوقعة بين إيران وإسرائيل فجاءة، وغير مترقبة، في أشهر الحج، في حين أن آلاف الحجاج الإيرانيين لا يزالون في الأراضي المقدسة، وفي الحرمين الشريفين، أدوا مناسكهم، وكانوا مستعدين للعودة إلى وطنهم إلا أن تبدّلت الأحوال، ووقفت هذه الحرب مانعة، وفاجأتهم كما فاجأت حكومتهم، فوجد الحجاج الإيرانيون أنفسهم في مأزق حرج، تعذر فيه العودة إلى بلادهم عبر الطرق التقليدية، وتعذّر عليهم الرجوع كما خُطط لهم، بسبب إغلاق الأجواء، وبينما كانت دول الجوار تتعامل بحذر أو تعيش هي الأخرى في حالة من القلق والاحتياط، برزت أفغانستان بوصفها الخيار الأوّل والأفضل، كونها الجارة الأقرب من جهة الشرق، والأكثر أمنًا واستقرارًا، سواء من ناحية الأجواء أو من ناحية الأرض، فلم يبق لهم الطريق إلا أن يستمدوا من أجواء أفغانستان الحبيبة.

وقفت أفغانستان، حكومة وشعبًا، في موقف جميل وإنساني إلى جانب دولة إيران في الأزمة المفاجئة، وفتحت أجواءها وأرضها للحجاج الإيرانيين العالقين، رغم أنها لم تزل تتعافى من آثار الحروب الطويلة والجراح العميقة التي خلّفتها التدخلات الغربية والشرقية على مدى عقود، ورغم أنها لم تلتئم كاملًا من الجروح التي بقيت على جسمها الجميل، وأثبتت أنها رغم كل ذلك صامدة متمثلة بالأخلاق والقيم الإنسانية الرفيعة، وأن هذه القيم الإنسانية والإسلامية، لم تندثر في أفغانستان لا في حكومتها ولا في شعبها.

رحّبت أفغانستان بالحجاج الإيرانيين ومنحتهم حق العبور عبر أجوائها بدون أن تطلب منهم تأشيرات رسمية، مع أن العلاقات بين البلدين لا تقوم على اتفاقيات واضحة بهذا الخصوص. ولم تُدخل أفغانستان هذا الموقف في حسابات المفاوضات أو الشروط السياسية، رغم أنها تمرّ بمرحلة حرجة كانت تحتاج فيها لأي ورقة تفاوضية أو مكسب سياسي، وهذا يعكس نُبلًا في الموقف وإنسانية في التعامل.

قد لا يتوقع كثير من الناس أن يحدث هذا الأمر في بلد مثل أفغانستان، لأن هذا البلد عانى كثيرًا من المشاكل في النصف الأخير من القرن الماضي، وهذه التحديات جعلت الناس يرونه بلدًا غير آمن، وعندما يسمعون باسم أفغانستان، يتبادر إلى أذهانهم صور سلبية مثل انعدام الأمن، والخطف، والعنف، والفوضى، ويتجلى لأذهانهم حزام من السلبيات من الخراب، والدمار، والمخدرات، والتحديات الاجتماعية.

وأثبتت الإمارة الإسلامية بهذا الإقدام المبارك الأمور التالية :

إن سياستها تجاه الدول المجاورة تتسم بخصوصية واضحة وموقف متميز، وتختلف تمامًا عن سياستها تجاه الدول الأخرى، فهي تنظر إلى جيرانها من منطلق القرب الجغرافي، والتاريخ المشترك، والروابط الدينية والثقافية العميقة، ما يجعلها تؤمن بضرورة مدّ جسور التعاون والتفاهم، والعمل المشترك في مختلف المجالات، وهي مستعدة تمامًا للتعاون والتعاضد في شتى المجالات، ولا سيما في الكوارث والأحداث، وفي أوقات الأزمات والمشكلات، تبرز هذه الروح بشكل أوضح، حيث لا تتردد أفغانستان، حكومةً وشعبًا، في الوقوف إلى جانب جيرانها، ومساعدتهم بكل ما تستطيع، سواء من خلال فتح أجوائها، أو تقديم التسهيلات والدعم اللوجستي، أو حتى بالمواقف الإنسانية النابعة من قيمها الإسلامية.

إن أفغانستان، التي تُدار اليوم على أسس دينية، ترى أن نصرة الجار، والتضامن معه في أوقات الشدة، ليست مجرد مواقف سياسية، بل واجب شرعي وديني تمليه الأخلاق الإسلامية، وتجسد به روح الأخوة بين المسلمين، وهذا ما يجعل سياستها الإقليمية تتسم بالمسؤولية والاحترام، وتبعث برسالة واضحة مفادها أن أفغانستان الجديدة تسعى لأن تكون جارًا أمينًا، وشريكًا صادقًا في الخير والسلم والاستقرار.

إنها تحترم العلم والعلماء وتعتبر حضورهم على أرض الأفغان فرصة مناسبة للاستفادة من قدراتهم وفضلهم وبركاتهم، وأن الباب مفتوح لكافة العلماء ليزورا أفغانستان عن كثب، حتى يخرجوا من تحت ما يصل إليه من الأخبار السلبية تجاه أفغانستان، وكان من بين هؤلاء الحجاج جماعة من العلماء البارزين لأهل السنة الإيرانيين، والذين فرح الشعب الأفغاني بقدومهم إلى أفغانستان، والذين عندما كنا جالسين معهم يبدو واضحًا أنهم تأثروا كثيرا من الأجواء التي سادت أفغانستان، وكان لديهم تأثرات ربما هم الذين يتمكنون من تعبيرها للآخرين، وأبرزهم كان عالمًا معروفًا لدى شعب أفغانستان، بل ومعروفًا في العالم بمواقفه المعتدلة والوسطية في قضايا بلده وقضايا الأمة الإسلامية، هو ومن معه كانوا ضيوفًا لحكومة إسلامية تطبق شريعة الله، وهو الشيخ مولانا عبدالحميد إمام الجمعة في زاهدان، عاصمة محافظة سيستان وبلوشستان الإيرانية، الذي يعرفه أهل السنة في إيران بـ " شيخ الإسلام" والذي عندما عاد إلى وطنه أشاد بأمن واستقرار أفغانستان الإسلامية فهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أنه تأثر كثيرا مما رأى في أفغانستان وأن الخبر ليس كالمعاينة.

القدرة على القيام بدور فاعل ومسؤول في المنطقة: وقد أثبتت الإمارة الإسلامية في مواقف متعددة أنها قادرة على القيام بدور فاعل ومسؤول في المنطقة، سواء في الاستجابة السريعة للأزمات، أو في تعاطيها الحكيم مع القضايا الإقليمية والدولية، مما يعكس نضجًا سياسيًا متناميًا ورؤية استراتيجية واضحة، وهذا الدور الفاعل لا يقتصر على الجانب الأمني فقط، بل يشمل استعداد الإمارة الإسلامية للمشاركة في جهود الوساطة، وتعزيز الاستقرار الإقليمي، والتعاون في القضايا الإنسانية والدينية، وهو ما يُعزز صورتها في المجتمع الدولي كطرف قادر على تحمل المسؤولية والمساهمة في بناء مستقبل أكثر توازنًا وعدلًا في المنطقة.

إظهار الاستقرار الداخلي: يعكس هذا الموقف قدرة الحكومة الأفغانية على تأمين أراضيها وإدارتها بفعالية، وهو دليل واضح على التحسن الكبير في الوضع الأمني، بعد سنوات من الصراع وعدم الاستقرار. وفتح الأجواء واستقبال الضيوف، وخاصة من دولة كبرى مجاورة تمر بأزمة، من دون أي حوادث أمنية، يدلّ على أن الأجهزة الأمنية والجهات المختصة في أفغانستان تعمل بكفاءة عالية، وهذا المشهد يبعث برسالة قوية إلى المجتمع الدولي مفادها أن أفغانستان لم تعد كما كانت تُصوَّر في الإعلام، بل أصبحت بلدًا يسير نحو الاستقرار، قادرًا على حماية حدوده وتأمين ضيوفه والتعامل مع الأزمات بحكمة ومسؤولية.

تحسين الصورة الدولية: تسعى أفغانستان في المرحلة الراهنة إلى إعادة تقديم نفسها على الساحة الدولية بصورة تختلف تمامًا عن تلك التي ارتسمت في أذهان العالم خلال العقود الماضية. فهي اليوم تحاول أن تُظهر وجهًا جديدًا لدولة مسؤولة، ناضجة سياسيًا، حريصة على أداء دور بنّاء في محيطها الإقليمي، ومتعاونة مع جيرانها في مواجهة التحديات المشتركة، سواء كانت إنسانية، أو أمنية، أو اقتصادية، وتؤكد رغبتها في أن تكون جزءًا فاعلًا من المنظومة الإقليمية، لا عبئًا عليها.

وبالجملة، فإن هذا العمل ضمن أن كان عملًا في مسير الإنسانية والإسلامية، فقد أحكم مكانة أفغانستان في المنطقة و غيّر الأذهان ووجهات النظر تجاه كل ما خلج في قلوب الناس من السلبيات، وهذا الموقف يدل على أن أفغانستان ليست كما تُصوَّر في الإعلام، بل هي دولة ناهضة تستحق أن يُنظر إليها باحترام، وأن يُعاد النظر في الأحكام المسبقة عنها. فعلى الدول المجاورة، وشعوب المنطقة خاصة، أن تدرك هذه الحقيقة، وتغيّر مواقفها المبنية على الصور النمطية، وأن تحسب لها حسابًا، وتخطو خطوات نحو الواقع والحقيقة في أفغانستان، ولا تتدخر جهدًا في هذا المجال، فهي دولة تنشد الاستقرار، وتتمسك بالمبادئ، ولا تتردد في مدّ يد العون لمن يحتاج، حتى في أصعب الظروف.

وأما الأمر الذي أردنا الإشارة إليه في آخر المقال هو تهجير المهاجرين قسريًا من دولة جارية قفنا بجانبها، إلا أنها فاجأتنا باتخاذ قرارها الحاسم تجاه تهجير المهاجرين وإعادتهم إلى أفغانستان في شهر الحرارة، والأسوأ أنهم هُجّروا، موجهة إليهم تهمة التجسس لصالح إسرائيل، فازدادت معاناة على معاناتهم، تهمة بعيدة كل البعد عن ساحة المهاجرين الأفغان، وربما أصبحوا ضحية مرة أخرى لفشل دولة في إجراءاتها الداخلية.

وأخيرًا وليس آخرًا، أن الزمان لا يدور على نمط واحد، وأن الدول أو البلاد لا يبقيان على صورة واحدة، كلها في حالة تغير وتحول، لكن ما يبقى للأبد فهي القيم الإنسانية والإسلامية، والمظاهر الأخلاقية الرفيعة، وهي تُسجّل في الأذهان وتبقى في ذاكرة التاريخ على مر الدهور والأزمان.

حين يصمت الرصاص ينطق القمح والنحاس

مولوي احسان اللّٰه " أحرار"

في أرضٍ لامستها أقدام المجاهدين، واحتضنتها دموع الثكالى، وارتفعت فيها تكبيرات العزّ فوق ركام المدن، آن أوان السكينة. هدأت البنادق بعد طول اشتعال، وسكنت الطائرات، وسُمع في الأفق صوت جديد... لا هو دويّ القصف، ولا أنين الجراح، بل هو صوت الأرض تُنبِت وتُعطي، وتُحدّث عن وعود الله التي لا تُخلف

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ

فحين يصمت الرصاص... ينطق القمح في الحقول الظامئة، ويهدر النحاس من أعماق الجبال، كأن أفغانستان بأرضها وسمائها تُنادي: ها قد عاد زمن البناء

لقد أراد الله لأهل هذه الأرض أن يتبدّل حالهم، فأزال عنهم كابوس الاحتلال، وأوقف نزيف الفتنة، وساق إليهم الأمن بعد الرعب، والسكينة بعد الاضطراب

وتجلّى وعد الله حين انحسر غبار الحرب، وظهرت ملامح البركة في الزرع والثمر، وفي باطن الأرض وظاهرها

في السهول الممتدة بهلمند وقندهار، يُشاهد الفلاحون عجائب قوله تعالى

أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ * ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ

فالسنابل اليوم تتمايل على مدّ البصر، تزفّ البُشرى لملايين الأفغان الذين كانوا بالأمس أسرى للجوع والحصار

وفي أعماق الجبال، حيث ظنّ الناس أن لا حياة هناك إلا للحديد والنار، تفجّرت معادن النحاس، تحمل في باطنها ثروة هائلة، تُعدّ من الأكبر في العالم، تنتظر الأيادي الطاهرة التي تُعيد توجيهها نحو الصناعة والنهوض

وتسعى الإمارة الإسلامية، برؤية مستقلة ونفس مؤمن، إلى استخراج هذه الخيرات وتوظيفها بما يخدم العدل، ويُقيم المصلحة، ويُحيي الأمل في نفوس الأجيال. فهي تعتبر الثروات أمانة، لا تُهدى للأجنبي، ولا تُبدّد في صفقات الفساد، بل يُقال فيها كما قال النبي ﷺ

"كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته"

فهذه الأرض أمانة، وخيراتها مسؤولية، لا تُستثمر إلا بما يرضي الله ويُغني العباد

ما أجمل أن تصمت البنادق، ويصدح صوت السنابل، وتتهلل الأرض بثمرها بعد طول جفاف.

وما أصدق قوله تعالى
وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ

فقد انتصر أهل أفغانستان حين ثبّتوا دينهم، ودفعوا الظلم، وها هم اليوم يجنون ثمار الصبر.

القمح من الحصار إلى الاكتفاء

بفضل السياسة الزراعية التي تنتهجها الإمارة الإسلامية، شهد القطاع الزراعي تطورًا ملموسًا. فقد أعلنت وزارة الزراعة والمال في الإمارة خلال الربع الأول من عام 2025 أن:

- إنتاج القمح في أفغانستان تجاوز ٥.٢ مليون تُن سنويًا.
- تم توزيع أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ طن من البذور المحسّنة على الفلاحين.
- تمت استصلاح ما يزيد على ٧٥٠,٠٠٠ جريب (١٥٠,٠٠٠ هكتار) من الأراضي الجديدة للزراعة.
- تم إنشاء ما يزيد على ٣٠٠ قناة ريّ جديدة في الولايات الزراعية.
- وباتت ولايات هلمند، قندهار، بلخ، تخار، وننجرهار تمثل القاعدة الإنتاجية الأولى للقمح، بعد أن كانت مناطق متنازعًا عليها في سنوات الحرب.

النحاس... الكنز النائم يصحو

أما في باطن الأرض، فقد بدأ صوت آخر يتكلم؛ صوت المناجم.

مشروع "عينك" الشهير في ولاية لوجر، الذي يُعدّ من أكبر مناجم النحاس في آسيا، يختزن:

- أكثر من ١١ مليون تُن من النحاس الخام عالي الجودة.
- ويمتد المشروع على مساحة ٢٥ كيلومترًا مربعًا.

وقد أعلنت وزارة المعادن والنفط في الإمارة الإسلامية أنها تُراجع عقود الاستخراج لضمان السيادة الوطنية، وأنها:

- أنهت إعادة تقييم المشروع بالتعاون مع فرق محلية ودولية.
- تعتزم تشغيل المشروع في مراحله الأولى قبل نهاية عام 2025.
- فتحت باب الاستثمار المشترك بشروط تضمن ألا يُنهب المعدن، ولا تُسلَب السيادة.

وإلى جانب النحاس، هناك مشاريع بدأت لاستخراج الذهب في بدخشان، والليثيوم في غزني ودايكندي، ما يُمهّد لنهضة صناعية كاملة، تُحوّل المعادن إلى مصدر سيادة لا مجرد تجارة خام.

فحين يصمت الرصاص... لا تنتهي الحكاية، بل تبدأ

وتبدأ أفغانستان رحلةً جديدة، قوامها الإيمان، وسلاحها العلم، وعنوانها البناء.

ولتكن القرى مصانع أمل، والمناجم روافع اقتصاد، والحقول منابر شكر لله، الذي قال (لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)

فليكن شكرنا فعلًا، لا قولًا، وعملًا، لا أمنية، نزرع فيه الأرض، ونستخرج المعادن، ونبني الوطن على بصيرة، تحت راية لا إله إلا الله، محمد رسول الله.

الصناعة والتجارة

أفغانستان على طريق الاكتفاء الذاتي

بقلم: سليمان جويا

كانت أفغانستان، لعقود طويلة، تعتمد في اقتصادها بشكل رئيسي على الزراعة والصناعات اليدوية. غير أن الحروب الداخلية والاحتلال العسكري الأمريكي وحلفائه خلال السنوات الماضية، قد أخرجت البلاد من مسار النمو الاقتصادي والاعتماد على الإنتاج المحلي، لتغدو أفغانستان بلدًا مستهلكًا للمنتجات الأجنبية بدلاً من كونها منتجة ومكتفية ذاتيًا. فالسنوات العشرون من الاحتلال لم تكن فقط احتلالاً عسكريًا، بل خضوعًا للإمبريالية الثقافية والاقتصادية الغربية، والتي دمرت البنية التحتية الاقتصادية بالكامل، وأغرقت البلاد في التبعية للمساعدات الأجنبية والسلع الغربية.

واليوم، وبعد أن حقق الشعب الأفغاني، بفضل تضحيات أبنائه الشجعان، النصر على المحتلين وأزال نظام الفساد والفوضى الذي زرعته الحكومات العميلة، آن الأوان لأن تسلك أفغانستان درب الاكتفاء الذاتي وبناء اقتصاد مستقل. وخلال هذه الفترة القصيرة من حكم الإمارة الإسلامية، تم إعادة بناء البنى التحتية الاقتصادية، وبدأت البلاد تتحرك بكل طاقتها نحو الاعتماد على الإنتاج الوطني.

:وكما جاء على لسان القائم بأعمال وزير الصناعة والتجارة

يوجد في أفغانستان أكثر من 6500 مصنع نشط، تنتج "572 نوعًا من البضائع، وقد بلغنا الاكتفاء الذاتي في أكثر من 100 صنف منها".

إن الإنجازات الاقتصادية في ظل النظام الإسلامي لا تقتصر على تشغيل المصانع وتنشيط الإنتاج المحلي، بل توسعت التجارة الأفغانية إلى أكثر من 100 دولة حول العالم، وبلغت قيمة التجارة السنوية نحو 13 مليار دولار، وتم خلال هذه الفترة تصدير ما يقارب 8 ملايين طن من المنتجات المحلية إلى الخارج عبر طرق متعددة.

هذه التحولات الصناعية والتجارية الواعدة ما كانت لتتحقق لولا الأمن والاستقرار الذي أرسَته الإمارة الإسلامية في كافة أنحاء البلاد. فلا تنمية اقتصادية ولا اكتفاء ذاتي يمكن تحقيقهما في ظل غياب الأمن، كما أثبتت تجربة السنوات العشرين من حكم النظام العميل. إذ في تلك الفترة، كان التجار والصناعيون يعيشون في حالة من الخوف والقلق على أرواحهم وأموالهم، مما اضطر كثيرًا منهم للهجرة. أما اليوم، وبفضل جهود الإمارة، فقد عاد الأمن، وأصبح رجال الأعمال يعملون في طمأنينة، وعاد كثير من التجار الذين غادروا البلاد، ومعهم رؤوس أموالهم، ليساهموا في النهضة الاقتصادية لوطنهم.

إن هذه النجاحات الاقتصادية البارزة ليست مجرد شعارات أو تقارير جوفاء، بل تعكس الإرادة القوية والسعي المستمر نحو التقدم وتحقيق الاكتفاء، وهي مرشحة للاتساع مع عودة الكفاءات المهاجرة من أصحاب الخبرة والتخصص إلى البلاد.

وبالنظر إلى التقارير السنوية لوزارة الصناعة والتجارة، وإلى عودة المهاجرين من ذوي الخبرة، يمكن القول إن أفغانستان، تحت حكم النظام الإسلامي، تسير بخطى ثابتة نحو اعتلاء قمة الاقتصاد والاكتفاء الذاتي خلال السنوات القليلة القادمة، ولن تظل مجرد مستهلكة للمنتجات الأجنبية، بل ستكون لاعبًا مؤثرًا في ساحة الإنتاج والتصدير.

الاعتراف الروسي بالإمارة الإسلامية

انتصار سياسي وثمار سياسة عميقة ومتزنة

وحيد الله راسخ

في خطوةٍ لافتة وتحمل دلالات استراتيجية عميقة، أعلنت روسيا الاتحادية رسميًا اعترافها بـ حكومة الإمارة الإسلامية في أفغانستان، لترسّخ بذلك توجهًا جديدًا في المعادلة الإقليمية والدولية تجاه الواقع السياسي الجديد في كابل.

هذا الاعتراف، الذي جاء من إحدى القوى العالمية الكبرى، يُعدّ نقطة تحوّل في مسار العلاقات الدولية للإمارة، كما يُمثل اعترافًا عمليًا بنجاح السياسة الخارجية الهادئة والمتزنة التي انتهجتها الحكومة الأفغانية منذ تسلمها مقاليد الحكم.

سياسة متوازنة... ونتائج ملموسة

على مدار السنوات القليلة الماضية، تبنّت الإمارة الإسلامية سياسة خارجية قائمة على التدرج، والاتزان، وتوسيع العلاقات بعيدًا عن التصعيد.

وقد أثمرت هذه السياسة عن:

- إعادة فتح السفارات وتبادل السفراء في عدة عواصم.
- تطوير علاقات رسمية مع دول الجوار مثل: الصين، إيران، باكستان، أوزبكستان، كازاخستان، وتركيا.
- تسلم السفارة الأفغانية رسميًا في النرويج، الدولة الأوروبية، مما يُعد سابقة في السياق الغربي.
- اعتراف تركيا الرسمي بسفير الإمارة في أنقرة، ما فتح آفاقًا جديدة في العلاقة مع الحلفاء المحتملين في المنطقة.

الاعتراف الروسي... لماذا الآن؟

يُنظر إلى الخطوة الروسية بوصفها:

- انتصارًا سياسيًا للإمارة الإسلامية، يُخرجها من دائرة العزلة الدولية.
- رسالة واضحة للعالم بأن موسكو ترى في الحكومة القائمة بأفغانستان شريكًا شرعيًا ومستقرًا.
- ردًا استراتيجيًا على التغلغل الغربي في آسيا الوسطى، ومحاولة روسية لتثبيت نفوذها عبر الاعتراف بالواقع الجغرافي–السياسي الجديد.

وفيما تسعى روسيا إلى توسيع نفوذها في المنطقة، خصوصًا مع تراجع الدور الأمريكي، فإن هذا الاعتراف قد يُشكل أيضًا أداة ضغط على دول آسيا الوسطى التي تقع في الفلك الروسي، مما يُمهّد لموجة اعترافات جديدة.

مكاسب متوقعة لأفغانستان

لا يخفى أن لهذا الاعتراف انعكاسات استراتيجية على الداخل الأفغاني، من أبرزها:

- كسر العزلة السياسية الدولية، وكسب اعتراف رسمي من دولة دائمة العضوية في مجلس الأمن.
- فتح آفاق التعاون الاقتصادي مع روسيا في مجالات الطاقة، النقل، الاستثمار، والمناجم.
- تحفيز دول أخرى على الاعتراف، بعد أن كسرت روسيا حاجز التردد.

تعزيز الشرعية السياسية للإمارة، وتثبيت موقعها في المحافل الإقليمية والدولية.

تحديات ما بعد الاعتراف

رغم أهمية الخطوة الروسية، إلا أن الإمارة الإسلامية ستواجه تحديات متوقعة، من أبرزها:

- إدارة ضغوط متزايدة بشأن قضايا مثل تعليم الفتيات، حقوق المرأة، والحريات العامة.
- الحفاظ على التوازن في علاقاتها بين القوى الكبرى: الصين، روسيا، ودول العالم الإسلامي.
- مواصلة بناء الثقة الدولية عبر خطوات مدروسة تُظهر استعدادها للاندماج في النظام الدولي وفق أسس سيادية مستقلة.

الخلاصة

الاعتراف الروسي ليس مجرد خبر سياسي عابر، بل هو تحول استراتيجي في تعاطي العالم مع الواقع الجديد في أفغانستان.

وقد أثبتت التجربة أن العمل الهادئ والسياسة الحكيمة هما السبيل الأنجع لكسب الشرعية، وتحقيق المصالح الوطنية بعيدًا عن الصدامات والمساومات.

الكرة الآن في ملعب الدول الإسلامية والعربية، فهل ستكون موسكو أسبق من العواصم المسلمة في الاعتراف بإرادة شعبٍ حرٍّ قدّم التضحيات من أجل كرامته واستقلاله؟.

قصة النساء في أفغانستان(١)

محمد صادق الرافعي

كلما عادت أفغانستان إلى طبيعتها الحقيقية في حكمها واستقلالها، وإلى واقعها المعاش تجاه عقيدتها ومجتمعها، هُجمت عليها بأنواع الطرق، ومختلف الأشكال، واتُّخذَت أساليب متنوعة في الهجوم عليها، ومما اتخذت كآلة هجوم عليها هي قصة نسائها وبناتها، وكأن كل شيء أصبح في أفغانستان على مايرام، وبقيت مشكلة نسائها فحسب، من بين مشكلاتها المتعددة التى تعيشها.

وحين نتصفح المواقع التواصل الاجتماعي حول المرأة الأفغانية نجدها تناور على قضية حرمانها من التعليم والعمل، وتتجاهل المشاكل التي عانتها أفغانستان فيما مضى، خاصة في الحكومة السابقة، بل تتجاهل حقوق النساء في سائر المجالات مثل الظلم والإجحاف في حقها في حق الزواج والميراث والحرية الفردية والاجتماعية، الظلم الذي كان حاضرًا في أنحاء البلاد، زمن حكم الجمهورية، من حبس، وإيذاء، وحرمان، وتحرش، ومضايقة وملاحقة في الشوارع والأزقة، وتمردٍ عليهن في الأسرة والمجتمع.

وعلى هذا، حينما عادت الإمارة الإسلامية إلى رأس الحكم في أفغانستان، والتي بعودتها استعادت الاستقلال السياسي والاجتماعي، وأمّنت البلاد بشكل غير مسبوق، رأينا هجومًا واسع النطاق على الإمارة الإسلامية بحجة أنها منعت تعليم النساء أو أجرت الحجاب الشرعي في البلاد، أو حددت على حد زعمهم حرية النساء الأفغانيات، وجعلت حدًا على نشاطاتهن في مختلف المجالات.

فهناك أسئلة ربما تطرح نفسها وهي: هل كانت النساء الأفغانيات أحسن حالًا في الحكومات السابقة؟ وهل ما جعلت الإمارة الإسلامية من الحدود أمامهن خارجة عن طبيعتهن الإنسانية والإسلامية؟ وهل الحدود التي وضعت الإمارة الإسلامية على نشاطاتهن نفعتهن في الماضي؟ وهل هذه المحاولات والهجمات تأتي ناجمة عن صدق الإرادة و عن هدف الإصلاح، أو وراءها أهداف سياسية واستكشافية، أو هي قصة تسلل؟ وماالسرّ في اتخاذ النساء كآلة هجوم، خاصة ليس هناك جدار أقصر من جدار النساء؟

سنحاول الجواب - بإذن اللّه - على هذه الأسئلة وأسئلة أخرى، في هذا المقال ومقالات تتلوها، عسى أن ينفعنا اللّه تعالى ويجعلنا في المسار الصحيح في هذا الصدد. وكم كنت أتمنى أن أكتب في نساء وطني، فيمن قاومن أمام الفساد والاحتلال، وصمدن على ما واجهن من المشكلات والمصائب، رغم حرمانهن من أبسط حقوقهن في الأسرة والمجتمع، بين نعرات شقت آفاق السماء وملأت آذان الكون، وبين إدعاءات مزخرفة متصنعة تجاه الحرية.

النساء في أفغانستان

إن قصة النساء في أفغانستان من أكثر القصص أحزانًا، و أطولها زمانًا، و أعجبها تغيرًا وتحولًا، و أبعدها حقيقة وواقعية، فهي قصة تحدي ومواجهة ظروف صعبة، وقصة حزن وقلق، وقصة ضحية وفريسة، وقصة لعبة بين سياسة وأخرى، وقصة كرة ملعوبه بين تيارات سياسية، وبين أحزاب متناحرة، وقصة عيش بين إفراط وتفريط، وقصة درام لم تنتهي، وقصة قروح لم تلتئم.

ثم إن قصتهن ليست قصة يوم أو يومين، وليست وليدة السنوات الأخيرة، إنما قصتهن قصة قرن كامل، قصتهن بدأت حين استقلت البلاد، وحين انهزم المحتل الإنجليزي، وحين غادر أمان اللّٰه خان أفغانستان إلى الدول الأروبية، في رحلة دامت ستة أشهر، مع أهله وأسرته، والتقى بعدة من رؤساء الغرب بما فيهم مصطفى كمال أتاتورك، والذي كان يقدُم المستغربين في محاربة الإسلام وأحكامه، فرجع متأثرًا إلى أفغانستان، متأثرًا مما شاهد في الدول الأروبية من تحول وتقنية وثورة صناعية، ومن زخرفة، وتبرّج، وتخنث، متأثرًا من أحوال نسائها وظروف بناتها، من حريتهن الهمجية النكراء، ومن تبرجهن وتخطيهن الخطوط الحمراء الإنسانية.

فجنّ جنونه وفُتن بما رأى فبدأ بتغييرات عجولة، استهدفت نساء أفغانستان في حجابهن وعفتن، واستهدفت كيانهن و بيئتهن التي نشأن فيها، دون تدبر في عاقبتها وغايتها، ودون تعقل في تبعاتها وخطراتها، و رجع إلى البلاد وهو يظن وربما يستيقن أن أحكام الإسلام هي المانعة من تقدم أفغانستان، وأن الحجاب هو المانع في طريق النساء إلى التقدم في مجالات مختلفة، وأن الذي ذهبت بالبلاد الأروبية إلى قمة التطور هو تحرر النساء من قيود الدين، ومن قبضة العقيدة.

وقصتهن قصة عجيبة و مؤلمة في نفس الوقت، إنها قصة نساء كن يردن أن يلعبن دورًا مهمًا في بناء مستقبلهن ومستقبل أبنائهن وبلدهن، ولكنهن فؤجئن بما لا يأتي في المخيلة، وواجهن بما لا يأتي في الحسبان، إنهن كن مسلمات وعشن بين أسرة مسلمة و بين أحضان الإسلام، فكن يردن لعب دورهن المحدد من خالقهن، وهو السير في إطار دينهن وعقيدتهن، فهذا كان دأبهن دائمًا، حيث كن مع رجالهن في الحرب والسلم، وفي الضراء والسراء، فكن يقاتلن الاحتلال والفساد والفوضى، عاملات بما أمرهن اللّٰه، و متأسيات بأمثالهن في تاريخ الإسلام الحافل، بمن قدمتهن في الزمان والعمل، بمن كن مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم من الصحابيات، المجاهدات، المرابطات، فكانت هذه حالتهن إلى أن جابت الفكرة الغريبة المتعفنة أفغانستان ضمن الدول الإسلامية الأخرى.

فطُردن قسرًا من مسيرهن الحقيقي، وواقعهن المُعاش، فصرن ضحية وفريسة، بين فترة وأخرى، وارتبطت مصيرهن بالحكومات، بهذه الحكومة وتلك الحكومة، وأصبحن كآلة ملعوبة في أيدى السياسيين ورجال الحكومة المختلفة وابتعدت عن حقيقتها الموجودة وواقعها الحاضر، لا سيما في نصف القرن الأخير عانت نساء أفغانستان تحديات عديدة بعيدةً عن طبائعهن وعما خلق لهن، وعما شرع اللّٰه لهن، فتارة نجدهن أصبحن لعبة بين أحضان فكرة الشيوعية فلعبت بهن الحكومة الشيوعية بحجة التسوية بينهن وبين الرجال في العمل وشؤون أخرى، فخسرن وجودهن وكفاءاتهن وحرمن حقوقهن الطبيعية وضعن في طيات الأحداث التي دامت أكثر من عشر سنوات، وتارة نجدهن يقعن في فخ الفكرة الغربية التي ترأسها الولايات المتحدة، والتي جردتهن من أصلهن بحجة الحرية وتحريرهن حسب مزعومهم الفاسد من ربقة الجاهلية، فخسرن الحياء والعفة والطهر، ووقعن في بؤرة الفساد والإفساد وضللن و أضللن.

فكل حكومة أخذت بهن إلى الشوارع ليصرخن بحقوقهن الضائعة ظاهرًا، ولكن وراء كل ذلك لم تكن الأولوية لحقوقهن، ولم يكن الاهتمام لأحوالهن، إنما هن كن ليلعبن دورًا عابرًا، لتثبيت الحكومات، وتقويتها ولكسب الاعتراف بها، فصرن ككرة ملعوبة بين يدي الحكومات غافلة مما لديهن من الدين والعقيدة التي ضمنت حقوقهن منذ أكثر من ألف عام دون أن تستغل مشاعرهن أو تجعل روحهن وجسدهن عرضة للخطر، والتي ضمنت حقوقهن لا لمدة محدودة أو منطقة معينة أو عبر قوانين عابرة، فلهن مطالبة حقوقهن في إطار هذا الدين، في أي وقت وفي أي ظروف.

ازدواجية الخطاب الغربي بشـأن أفغـانســـتان

تأملات في تصريح خليلزاد

نور الله البلخي

في تصريح نادر يحمل لهجة نقد ذاتي من داخل منظومة الحكم والنفوذ الغربي، يتساءل السياسي الأمريكي الأفغاني زلماي خليلزاد عن مدى أهلية الدول الغربية التي تدّعي الدفاع عن "حقوق الإنسان" و"العدالة" في فرض رؤيتها القيمية والسياسية على دولةٍ خارجة لتوها من أربعة عقود من الحرب المتواصلة.

خليلزاد، الذي كان ذات يوم أحد أبرز مهندسي النظام السياسي ما بعد 2001 في أفغانستان، يلفت الانتباه إلى مفارقة أخلاقية صارخة في طريقة تعاطي الغرب مع القضية الأفغانية:

هل من المنطقي أن توصي دول ذات سجلٍ متذبذب، وربما سيء في بعض الأحيان، في مجال حقوق الإنسان، بل وتفتقر إلى العدالة التامة في معاملتها لنسائها، دولة كأفغانستان بتطبيق معايير لم تتوفر لها هي نفسها؟

إن خليلزاد لا ينكر الصعوبات الواقعية التي يواجهها الشعب الأفغاني، لكنه يرفض بشدة الوصاية الأخلاقية الانتقائية التي يمارسها الغرب على بلد ما زال يعاني من تبعات الاحتلال، والدمار، والتهميش الاقتصادي، في وقتٍ تفرض عليه العقوبات، وتُجمَّد أصوله المالية، وتُرسل إليه موجات لا متناهية من اللاجئين من دول الجوار، دون أدنى تنسيق أو استعداد مسبق.

توصيات بلا دعم... ومطالب بلا خطة

الانتقاد الجوهري الذي يطرحه خليلزاد يمكن اختزاله بالسؤال التالي:

أين هي الخطة العملية لمساعدة أفغانستان في تحقيق هذه الأهداف النبيلة التي تُذكر في قرارات الأمم المتحدة؟
إذا كان العالم الغربي صادقًا في دعوته لاحترام حقوق الإنسان، وتمكين المرأة، والنهوض بالمجتمع المدني، فلماذا لم يعرض أي إطار دعم تنموي حقيقي أو خطة واقعية متكاملة تراعي تعقيدات الوضع الأفغاني؟
وكيف يمكن لأمة تعاني من عقوبات اقتصادية خانقة، وقيود مالية مشلّة، أن تحقق إصلاحات اجتماعية شاملة؟
إن إملاء الشروط من موقع القوة دون تقديم أدوات التنفيذ، لا يُعد تضامنًا، بل شكلًا من أشكال الاستعلاء القيمي والسياسي الذي لا يخدم سوى استمرار الأزمة.

دعوة ختامية للتوازن والعدالة الحقيقية

خلاصة

كلام خليلزاد يعبّر عن صرخة واقعية في وجه الخطاب المزدوج، ويدعو إلى مراجعة جادّة لكيفية تفاعل المجتمع الدولي مع دول تمرّ بمراحل انتقالية حساسة.

إذا كان العالم صادقًا في التزامه بالعدالة وحقوق الإنسان، فعليه أولًا أن يزيل العراقيل الاقتصادية والضغوط السياسية، ويفتح قنوات التعاون العملي، بدلًا من الاكتفاء بإصدار التوصيات من أبراج العاج.

المعادلة واضحة: لا إصلاح دون احترام للواقع، ولا عدالة دون إنصافٍ متبادل.

أنقذوا غزة من المجاعة صرخة من تحت الرماد

صفي الدين الزرنجي

في غزة، لا تُدقّ أجراس المدارس، بل تُدقّ طبول الجوع.

لا يُسمع صوت ضحكات الأطفال، بل أنين بطونهم الخاوية، وهم ينامون على وسائد الحصار، ويلتحفون رائحة الخبز الذي لم يأتِ.

هنا غزة، ليست مدينة من الخرائط، بل جرح نازف في جسد الأمة.

أم تحتضن طفلها النحيل، تحاول أن تخدّره بكلمات الحنان، وهو يسألها:

"ماما، متى سنأكل؟"

فتبتلع دمعتها، وتكذب عليه ...

"غدًا يا حبيبي، غدًا يأتي الخبز من السماء"

لكن الغد يأتي... ولا يجيء معه شيء.

الجوع يفتك، والمجتمع الدولي يبتسم بخجل.

المجاعة ليست خبرًا في النشرات، إنها حقيقة تمشي على قدمين في شوارع غزة.

وجوه شاحبة، عظام بارزة، صدور ترتجف من البرد والفراغ، وأمهات يُغنين لأطفالهن كي ينسوا آلام المعدة.

في غزة:

- الحليب دواء مفقود.
- الخبز حلم مؤجَّل.
- الطحين يُباع في السوق السوداء إن وُجِد، بأضعاف.
- والماء... أحيانًا لا يروى سوى بالدم.

من المسؤول؟

المجاعة في غزة ليست كارثة طبيعية.

لم تُسبّبها زلازل ولا فيضانات.

هي مجاعة من صُنع البشر، من صمت القريب، وخذلان البعيد، وغطرسة محتلّ يحاصر الهواء والماء والطعام.

كل شاحنة تأخرت، كل تصريح رُفِض، كل ممر أُغلق... شارك في هذه الجريمة.

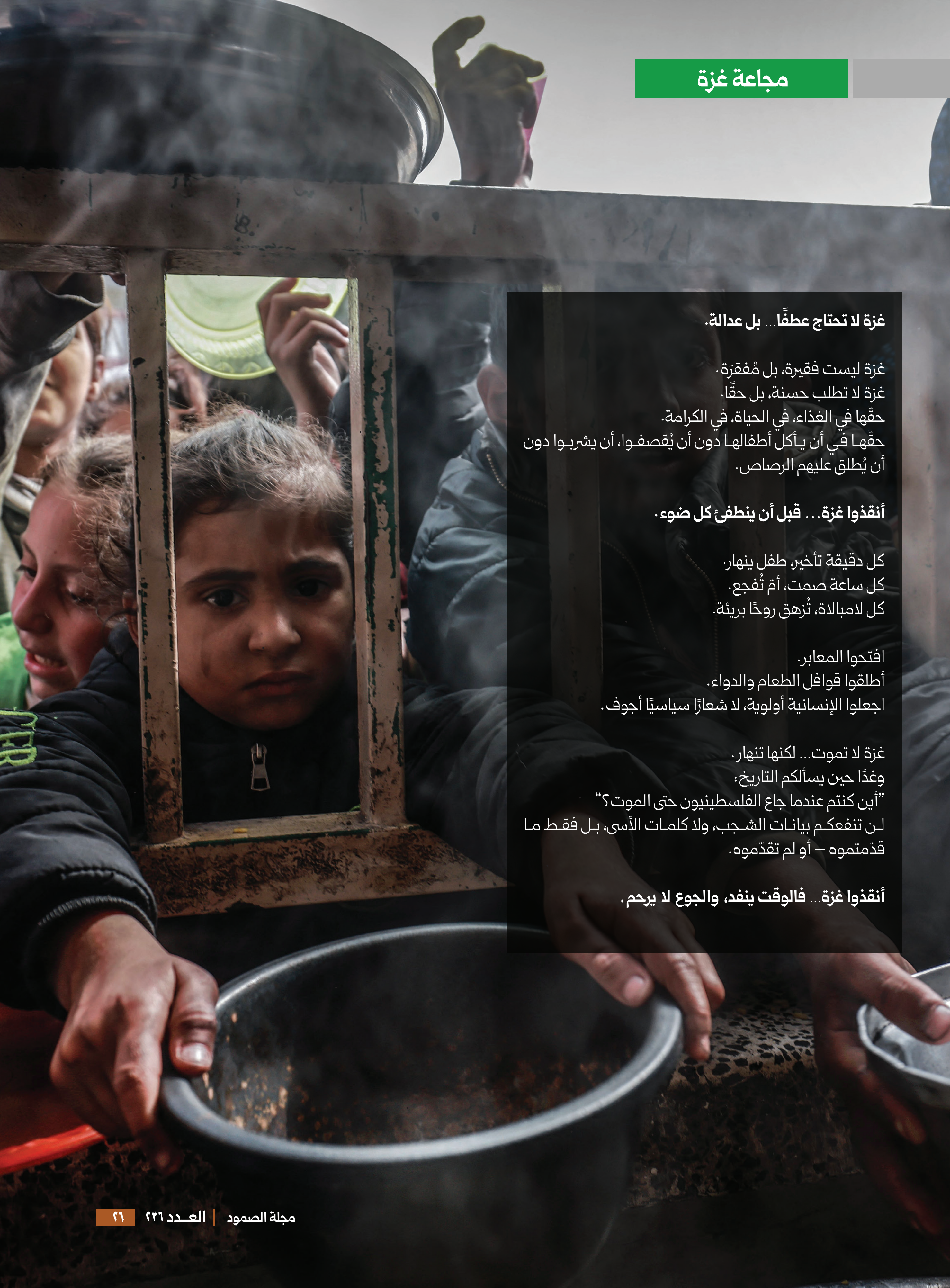

غزة لا تحتاج عطفًا... بل عدالة.

غزة ليست فقيرة، بل مُفقرَة.
غزة لا تطلب حسنة، بل حقًّا.
حقّها في الغذاء، في الحياة، في الكرامة.
حقّها في أن يأكل أطفالها دون أن يُقصفوا، أن يشربوا دون أن يُطلق عليهم الرصاص.

أنقذوا غزة... قبل أن ينطفئ كل ضوء.

كل دقيقة تأخير، طفل ينهار.
كل ساعة صمت، أمّ تُفجع.
كل لامبالاة، تُزهق روحًا بريئة.

افتحوا المعابر.
أطلقوا قوافل الطعام والدواء.
اجعلوا الإنسانية أولوية، لا شعارًا سياسيًا أجوف.

غزة لا تموت... لكنها تنهار.
وغدًا حين يسألكم التاريخ:
"أين كنتم عندما جاع الفلسطينيون حتى الموت؟"
لن تنفعكم بيانات الشجب، ولا كلمات الأسى، بل فقط ما قدّمتموه — أو لم تقدّموه.

أنقذوا غزة... فالوقت ينفد، والجوع لا يرحم.

يريدون تركيع أهل غزة بالجوع

أحمد السيد

يريدون تركيع أهل غزة بالجوع، ويريدون القضاء على روح الجهاد في الأمة بجَعْل أهل غزة عبرة لمن يعتبر، ويظنون أنهم بطغيانهم وسلاحهم وإجرامهم سينجحون في ذلك.

لقد حاولت أقوى دولة في العالم تركيع الأمة وكسر إرادتها بغزو أفغانستان قبل عشرين سنة واستعملت كل أنواع الأسلحة والقنابل والصواريخ والقاذفات، وفتحت المعتقلات والسجون الرهيبة وملأتها بالأسرى وعذبتهم بأحدث أدوات التعذيب النفسي، وجيشت العملاء ودربتهم وصرفت على تجهيزهم المليارات، وحشدت كل ما يمكن لقوة بشرية أن تحشده من آلات وتقنيات وقدرات وأعداد وأموال وأفكار ومؤسسات، وقتلت عشرات أو مئات الآلاف من المسلمين في أفغانستان.. ثم ماذا؟

طردهم الأفغان الأبطال من بلادهم بعد جهاد طويل بأبسط الأدوات وأضعف الوسائل، بعد صبر وتضحية ودماء وقيود وأشلاء، ولكنهم انتصروا وكسروهم وطردوهم أمام شاشات العالم، ورفعوا راية الإسلام خفاقة بكل عزة وكرامة، وفي نفوسهم ألف دليل على معية اللّٰه لمن ينصر دينه ويضحي في سبيله، ولم تزدهم تلك الابتلاءات إلا صلابة وقوة وعزة وكرامة.

،مجنون من يظن أنه بطغيانه سيكسر هذه الأمة
،ومغفل من يختار موقف الخيانة أو الخذلان
وسفيه من يعيش اليوم حياته غافلا لاهيا تافها بينما الدنيا تشتعل من حوله.

إن هؤلاء الأعداء المحتلين الذين تجاوزوا الحد في طغيانهم على أهلنا في غزة لم يزيدوا على أن أذكوا نار الحمية والجهاد والعزة في نفوس الملايين من المسلمين الذين يعانون من القيود التي تكبّل حركتهم وتقمع إرادتهم وتقص أجنحتهم وتتبع أنفاسهم وتحاسبهم على الكلمة قبل الفعل.

إن هذه المشاهد أشعلت البراكين في ملايين الصدور، وصار دخان هذه البراكين يصعد متسللا من بين الصخور منذراً بانفجار هائل لا يبصره المجرمون كعادتهم الدائمة في التاريخ.

إن كل مسلم صادق لايمكنه أن يقف اليوم متفرجاً أمام ما يحدث لإخوانه بل لابد أن يكون له سهم ونصيب في نصرتهم، وسد حاجتهم، وإطعام جائعهم بكل ما يمكنه بعد السعي الصادق الدؤوب والتحري والتتبع لكل الوسائل.

اللهم فرج عن أهل غزة، وانصر من نصرهم، وانتقم ممن ضيق عليهم، وارض عمن نصرهم أو سعى في نصرهم بما يمكنه.

بناء السدود

إدارة المياه والاستفادة منها بذكاء

الحلقة الثانية | الكاتب: محمد إسحاق الصالحي

لقد أسلفنا في الحلقة السابقة من مقالنا أن مشاريع السدود التي اكتملت أو هي في مرحلة الاكتمال كثيرة جدا، وما زالت إمارة أفغانستان الإسلامية تسعى جاهدة لإدارة مياه البلاد حتى لا تذهب سدى، ويتمكن المواطنون من الاستفادة من هذه المياه في ري أراضيهم وفي مجالات أخرى مثل توفير المياه للشرب.

ففي هذه الحلقة سنقوم ببيان السدود التي أكملت الإمارة الإسلامية مراحلها المتبقية.

سد كمال خان

يعد سد كمال خان من أهم المشاريع التنموية في أفغانستان، والذي يهدف إلى السيطرة على الفيضانات الموسمية، وري الأراضي الزراعية، وتوليد الطاقة الكهربائية. بدأت أعمال إنشاء هذا السد في زمن رئاسة داود خان عام 1345 هـ. ش، ولكن الحروب المستمرة المفروضة على أفغانستان، والصراعات الطويلة، وكذلك تدخلات الأجانب لا سيما البلدان المجاورة، حالتْ دون إتمامِ هذا المشروع الضخم الذي يساعد المزارعين في ري الأراضي الزراعية وكذلك يوفر لهم ماء الشرب، ويحل كثيرا من المشاكل المائية في هذه المناطق التي يعاني معظم سكانها من انعدام مياه عذبة صالحة للشرب.

تم بناء سد كمال خان على نهر هلمند، على بعد 18 كيلومترا شمال مديرية جاربرجك، و95 كيلومترا جنوب مدينة زرنج، مركز محافظة نيمروز. السعة التخزينية لهذا السد 52 مليون متر مكعب من المياه، ويساهم في ري أكثر من 174 ألف هكتار من الأراضي الزراعية، وسينتج 9 ميغاواط من الكهرباء.

اكتملت سد كمال خان في ثلاث مراحل؛ اكتملت المرحلة الأولى عام 1391 هـ. ش، والمرحلة الثانية عام 1394 هـ. ش، وأما المرحلة الثالثة فقد بدأ العمل فيها في أواخر شهر حمل من عام 1396 هـ. ش، وقد بلغت تكلفة بناء السد في ذلك الحين 78 مليون دولار، ولكن نظرا لتسليم المشروع قبل الموعد النهائي، وانعدام الإشراف الفعال والرقابة الدقيقة والسليمة على سير أعماله من جانب الحكومة في ذلك الوقت، شهد تنفيذ المشروع العديد من العيوب والنواقص، لذلك قرر المسؤولون في الإمارة الإسلامية أن يرسلوا وفدا برئاسة وزارة المياة والطاقة لمتابعة استكمال السد، ويكملوا ما تبقى من أعماله.

تم خلال ثلاث سنوات استكمال الأعمال المتبقية من هذا السد، والتي شملت:

- إنشاء محطة توليد كهرباء بقدرة 6 ميغاواط عبر تركيب ثلاثة توربينات، بتكلفة 27 مليون دولار، إضافةً إلى بناء مبنى إداري من ثلاثة طوابق يضم مكاتب متعددة، ومسجدًا، وقاعة مؤتمرات.
- تشييد خمس منشآت إدارية تشمل غرف التحكم، وورش الصيانة، والخدمات اللوجستية.
- إنشاء بوابات تصريف رئيسية لضمان تدفق المياه إلى المناطق الزراعية، حيث تم بناء:
- بوابة "تراكو" بسبعة ممرات، لري صحاري تراكو وقلعة أفضل.
- بوابة ريفر بأربعة ممرات، لتغذية القنوات الفرعية.
- بوابة قلعة فتح بثلاثة ممرات، لري منطقتي قلعة فتح وخوابغاه.
- بناء سد تحكمي بطول 1.6 كيلومتر لتعزيز إدارة تدفق المياه.
- تطوير شبكة قنوات بطول 200 كيلومتر لدعم الزراعة والري.
- تحسين المشهد الجمالي للسد عبر تركيب الأسوار والأضواء.
- يمثل سد كمال خان أمل الأفغان في تحقيق الاكتفاء الذاتي الزراعي، وتعزيز إنتاج الطاقة، وتحسين سبل العيش، كما يعكس التزام الإمارة الإسلامية بتطوير البنية التحتية لتحقيق تنمية مستدامة ومستقبل أكثر ازدهارًا وإشراقا.

يرى الخبراء أن سد كمال خان بني في سهول منسبطة ذات انحدار طفيف، وهو ما يعد من أهم المزايا الزراعية وأكثرها فاعلية وإنتاجا. فبفضل المياه المخزنة في السد، يمكن تحويل الصحارى والسهول القاحلة إلى أراض زراعية خضراء ذات جدوى اقتصادية، كما تساهم هذه المياه في تغذية الخزانات الجوفية، ورفع منسوب المياه فيها، مما يجعل من سد كمال خان وسيلة فاعلة في مكافحة الجفاف الذي تعاني منه محافظة نيمروز ومناطق الجنوب الغربي من البلاد.

سد شـاه وعروس

يقع سد شاه وعروس في مديرية شكردرة شمالي العاصمة كابل، ويعد من مشاريع تعزيز الطاقة في البلاد، حيث يتمتع بقدرة تخزينية تصل إلى 30 مليون متر مكعب من المياه، وسيوفر حوالي 5 ملايين متر مكعب من مياه الشرب سنويا.

بدأت أعمال بناء سد شاه وعروس عام 2010 م، واكتمل المشروع في 2025 م، وتم إنجازه بتكلفة 50 مليون دولار، سيوفر هذا السد مياه شرب نقية لحوالي 20 ألف شخص، كما سينتج 1.2 ميغاواط من الكهرباء، وسيسهم في ري 3500 هكتار من الأراضي الزراعية، مما يعزز الأمن الغذائي والتنمية المحلية.

يعد اكتمال هذا السد من أكبر الإنجازات التي أنجزتها إمارة أفغانستان الإسلامية منذ توليها زمام الحكم في البلاد. قال نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية؛ ملا عبد الغني برادر خلال حفل افتتاح هذا السد: "إن هذا المشروع يمثل ركيزة أساسية في تعزيز التنمية الاقتصادية وتحقيق الاستقرار المائي، بعد السنوات الناجمة عن الحروب والعوامل الداخلية والخارجية التي أعاقت الاستثمار في هذا المورد الحيوي".

جهودٌ يراها القاصي والداني، ويعترف بها البعيد قبل القريب. ويثمن هذه الجهودَ كلُّ من رأى الظروف المأساوية التي عاشها الأفغان قبل حكم الإمارة الإسلامية في البلاد.

لقد أشاد د. محمد الصغير بجهود إمارة أفغانستان الإسلامية في تحقيق الاكتفاء المائي الذي حصلت عليه بإنشاء هذا السد وسائر السدود التي تُبنى في البلاد، حيث قال: "حققت إمارة أفغانستان الإسلامية نجاحا كبيرا في تعزيز الاكتفاء المائي واستدامة الطاقة من خلال افتتاح سد شاه وعروس في العاصمة كابل، في خطوات هامة نحو تحسين إدارة الموارد الطبيعية".

سد توري (عمري)

يقع هذا السد على بُعد 4 كيلومترات من مدينة قلات، مركز محافظة زابل. وقد بدأت أعمال بناء منشآت السد، التي تشمل هيكل السد، ومحطة توليد الكهرباء، والقناة الخدمية، وقناة الطوارئ بتاريخ 9 من شهر عقرب، عام 1401 هـ. ش، بتكلفة 127 مليون أفغاني، واكتملت بتاريخ 31 من شهر سنبله، عام 1403 هـ ش.

يهدف بناء سد "توري" إلى تخزين مياه الأمطار الموسمية لأغراض الري الزراعي وتغذية المياه الجوفية.

قال وزير المياه والطاقة الأفغاني، الملا عبد اللطيف منصور، في حفل افتتاح سد "توري" بولاية زابل، إن الإمارة الإسلامية تكفلت بناء السد وأشرفت عليه، وتمكنت من إنشائه. حيث تبلغ سعته التخزينية 2.9 مليون متر مكعب من المياه، بارتفاع 24 مترًا وطول 40 مترًا، ويغطي مساحة 2.5 كيلومتر. ويهدف السد إلى ري 600 هكتار من الأراضي الزراعية وتوفير مياه شرب نظيفة لما يقرب من 5000 أسرة. كما يتميز بقيمة اقتصادية تصل إلى 18.4% وعمر إنتاجي مقدر بـ 50 عامًا. كما أكدت وزارة المياه والطاقة الأفغانية أن السد يمتلك القدرة على إنتاج 100 كيلوواط من الكهرباء، ونفذ مشروع إنشاء السد بتمويل كامل من ميزانية الحكومة دون الاتكاء على أي دعم أجنبي.

والجدير بالذكر أن المسؤولين قد غيّروا اسم "سد توري"، حديثاً إلى «سد عمري»، ويسمى حاليا سد عمري.

إن إنشاء السدود الكبيرة مثل سد كمال خان بنيمروز، وسد شاه وعروس بكابل، وسد "توري" بولاية زابل جنوب البلاد يُثبت أن الحكومة الأفغانية التي تقودها الإمارة الإسلامية جادة في تطوير البنية التحتية الاقتصادية للبلاد.

ولا شك أن اكتمال هذه المشاريع سيلعب دوراً هاماً ومحوريًا في توزيع الكهرباء، وتوصيلها لسكان المنطقة وحل مشاكلهم في هذا الإطار.

واللافت للانتباه أن تكلفة بناء جميع هذه السدود من ميزانية حكومة الإمارة الإسلامية دون أي مساعدة خارجية، مما يدل على أن إنشاء السدود، وإدارة المياه والتحكم بها موضع اهتمام الإمارة الإسلامية مهما كلفتها من الثمن.

يتواصل ....

مشروع أفغان- ترانس

من ممر عبور إلى بوابة ازدهار

إدريس رحمتي

مشروع "أفغان ترانس" مبادرة إقليمية مهمة لتعزيز وتسهيل الترابط بين دول آسيا الوسطى وجنوب آسيا. أفغانستان بحدودها الاستراتيجية والمهمة تستطيع أن تربط الدول المجاورة بعضها بالبعض، ومشروع أفغان-ترانس من المشاريع الحيوية المهمة في هذا الجانب، والذي يسعى أن يربط أوزبكستان عبر أفغانستان بباكستان، وسيكون ممرا اقتصاديا حيويا بين البلدين.

إن مشروع "أفغان ترانس" مشروع ثلاثي الأطراف بين أفغانستان وأوزبكستان وباكستان، يبدأ من مدينة ترمذ، ويمر عبر مدينتي مزار شريف وكابل، وصولاً إلى مدينة بيشاور في باكستان. وتُقدر تكلفته بنحو 7 مليارات دولار. وقد طُرحت فكرة إنشاء هذا المشروع الذي يبلغ طوله 573 كيلومتراً في عام 2018 م، بهدف إنشاء ممر اقتصادي، حيث يُتوقع أن تبلغ قدرته السنوية على نقل البضائع نحو 20 مليون طن.

في إطار تعزيز الروابط بين هذه الدول الثلاث تم توقيع اتفاقية دراسة جدوى مشروع سكة الحديد العابر لأفغانستان بمشاركة باكستان وأوزبكستان.

ومع اكتمال هذا المشروع، سيتم خلق العديد من فرص العمل للأفغان الذين عانوا لسنوات عديدة من ويلات الحرب التي فرضت عليهم من قبل الدول الكبرى مثل الإنجليز، والسوفيات والأمريكا، ولم يتمكنوا من أي تقدم ملحوظ في البلاد، ولم يقدروا على خلق فرص للعمل، وواجهوا عديدا من المشاكل في جوانب شتى. وبالانتهاء من هذا المشروع العملاق ستزداد صادرات أفغانستان، وسينمو الدخل السنوي للبلاد. كما سيتم تعزيز علاقات أفغانستان مع أوزبكستان وباكستان؛ الدولتين الجارتين لأفغانستان.

لهذا المشروع فوائد جمة للبلاد التي تشترك فيه، وفيما يلي نلقي الضوء على بعض فوائده لأفغانستان:

١. الاتصال الإقليمي: سيربط هذا المشروع أفغانستان بشبكة السكك الحديدية الإقليمية، وسيسمح للبلاد بالوصول إلى أسواق جديدة في وسط وجنوب آسيا، وستقترب أفغانستان عن طريق هذا المشروع إلى المحيط الهندي كذلك؛

٢. التنمية الاقتصادية: ستجعل السكة الحديدية "أفغان ترانس" نقل البضائع والخدمات في أفغانستان أسهل وأرخص، وهو ما سيساعد بدوره على تعزيز التجارة والاستثمار وخلق فرص العمل في البلد، وبكثرة وصول البضائع والأمتعة إلى الناس، يستطيع كل واحد أن يشتري ما يحتاجه؛

٣. الترابط الاجتماعي: سيساعد هذا المشروع على ربط مناطق مختلفة من أفغانستان، وزيادة الزيارات والرحلات بينهم، وتسهيل سفر وتنقل الأشخاص في جميع أنحاء البلاد، وكذلك يسهّل السفر إلى هاتين الدولتين وإلى الدول المجاورة لهما.

٤. تخفيض تكلفة النقل: إن مشروع أفغان ترانس والمشاريع المماثلة، خاصة في قطاع السكك الحديدية، مفيدة جدًا لأفغانستان، إذ أن السكك الحديدية هي وسيلة رخيصة وسريعة للاتصال بالدول الأخرى، ومن مميزات مشروع "أفغان ترانس" تخفيض تكلفة نقل البضائع بنسبة 35% إلى 40%، وهذا سيأتي بالتحول في أسعار البضائع الضرورية للشعب الأفغاني والتي تحتاجها أفغانستان أكثر من أي وقت مضى.

لقد آن الأوان ليعلم الأفغان أن المسؤولين في إمارة أفغانستان الإسلامية لا يجدون أي فرصة سانحة إلا ويغتنمونها في رفاهية هذا الشعب، وازدهار البلاد لتتقدم وتتطور وتصل إلى ذرى المجد والعزة، وتكون شريكة لدول الجوار في جميع المشاريع التي تفيد البلاد، وتتعاون معهم في جميع المجالات لا سيما المجالات التي تنمي الاقتصاد، وتعزز العلاقات بينها.

يقول وزير الخارجية الأفغاني، المولوي أميرخان متقي في أهمية هذا المشروع: "إن مشروع "أفغان ترانس" يعزز الربط الإقليمي ويحقق المصالح المشتركة للدول الثلاث، وإن المصالح المشتركة تصاحب مسؤوليات مشتركة، وهذه المسؤوليات لا تُنفذ إلا من خلال تعاون صادق، دائم، ومشترك".

والجدير بالذكر إن هذه الاتفاقية التي تم توقيعها، ستقرب الشعبين الأفغاني والباكستاني في المستقبل، وستقوي الآواصر التي كادت أن تنفصل جراء بعض الخلافات الواقعة بينهما.

وصف وزير الداخلية في الإمارة الإسلامية؛ خليفة سراج الدين حقاني هذا الاتفاق بأنه خطوة أساسية في مسار تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية والترانزيتية بين الدول الثلاث، وأضاف: إن التشابكات العديدة بين أفغانستان وباكستان، بما في ذلك القيم الدينية والثقافية، الروابط التاريخية، التعاون الطويل الأمد، والفرص الاقتصادية المشتركة، تُشكّل قدرات مهمة لتطوير العلاقات الثنائية يجب أن تُترجم إلى تطبيق عملي".

باكتمال هذا المشروع المفصلي، ستصبح أفغانستان من بلدٍ حبيسٍ لا سواحل له إلى حلقة وصلٍ محورية بين الدول المجاورة، وممر اقتصادي استراتيجي في قلب المنطقة، وإن هذا المشروع المصيري ليس فقط بنية تحتية للنقل، بل بوابة استراتيجية لنهضة اقتصادية شاملة. فهو يعيد تعريف دور أفغانستان في محيطها الإقليمي والعالمي، من دولة عبور إلى دولة مؤثرة، ومن منطقة عبء إلى منطقة وصل. ومع الرؤية الحكومية الحالية، واستراتيجتها البناءة، ومنهجها الاقتصادي المحض، والإمكانات الجغرافية الكامنة، فإن المشروع يحمل آفاقاً واسعة لبناء مستقبل اقتصادي مستقر ومستقل في أفغانستان. وبهذا المشروع والمشاريع الأخرى التي تسعى الإمارة الإسلامية أن تنفذها، ستتحرك أفغانستان نحو مستقبل مشرق مزدهر لا تحتاج إلى أي مساعدة أجنبية ودعم خارجي، وستقوم على أقدامها ثابتة قوية متينة رصينة بإذن الله.

ترشيد العمل الجهادي وحتى لا تتكرر الأخطاء

(الحلقة: 5)

الشيخ محمد بن عبدالله الحصم

الحمدلله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وبعد
فهذا خامس المقالات في ترشيد العمل الجهادي، وقد ذكرنا فيما سبق ثمانية من الأخطاء، ونوتر اليوم بتاسع وهذا من أكثر الأخطاء وقوعا وأخطرها أثرا

التاسع : عدم مراعاة الحاضنة

المقصود بالحاضنة أهل البلد التي يقوم بها الجهاد، فمراعاتهم سنة نبوية فالنبي صلى الله عليه وسلم قد راعى حاضنته من الأنصار في مواقف كثيرة من السيرة النبوية، فمن ذلك لما استشار أصحابه في بدر لما أتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم، فاستشار الناس، وأخبرهم عن قريش يستشيرهم في قتالهم، « فقام أبو بكر الصديق، فقال وأحسن، ثم قام عمر بن الخطاب، فقال وأحسن، ثم قام المقداد بن عمرو فقال: يا رسول الله، امض لما أراك الله فنحن معك، والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى: {اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون} [المائدة: 24] . ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون، فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغماد لجالدنا معك من دونه، حتى تبلغه. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا، ودعا له به.

ثم قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: " أشيروا عليَّ أيها الناس" وإنما يريد الأنصار، وذلك أنهم عدد الناس، وأنهم حين بايعوه بالعقبة، قالوا: يا رسول اللّه، إنا براء من ذمامك حتى تصل إلى ديارنا، فإذا وصلت إلينا، فأنت في ذمتنا نمنعك مما نمنع منه أبناءنا ونساءنا. فكان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يتخوف ألا تكون الأنصار ترى عليها نصره إلا ممن دهمه بالمدينة من عدوه، وأن ليس عليهم أن يسير بهم إلى عدو من بلادهم. فلما قال ذلك رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، قال له سعد بن معاذ: واللّه لكأنك تريدنا يا رسول اللّه؟ قال: "أجل". قال: فقد آمنا بك وصدقناك، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق، وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا، على السمع والطاعة، فامض يا رسول اللّه لما أردت فنحن معك، فوالذي بعثك بالحق، لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا، إنا لصُبُرٌ في الحرب، صُدُقٌ في اللقاء، لعل اللّه يريك منا ما تقر به عينك، فسر بنا على بركة اللّه. فسر رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم بقول سعد، ونشطه ذلك، ثم قال: "سيروا وأبشروا، فإن اللّه تعالى قد وعدني إحدى الطائفتين، واللّه لكأني الآن أنظر إلى مصارع القوم" [سيرة ابن هشام 2 : 188]

وموقف آخر أوضح من هذا في غزوة الأحزاب لما هم النبي صلى اللّه عليه وسلم مصالحة غطفان بشطر ثمارها كما جاء في السيرة كما رواه البزار عن أبي هريرة رضي اللّه تعالى عنه بلفظ جاء الحارث الغطفاني إلى رسول اللّه صلى اللّه تعالى عليه وسلم فقال يا محمد ناصفنا ثمر المدينة وإلا ملأناها عليك خيلا ورجلا فقال: "حتى استأمر السعود" يعني سعد بن عبادة وسعد بن معاذ فشاورهما فقالا لا واللّه ما أعطينا الدنيئة من أنفسنا بالجاهلية وقد جاء اللّه تعالى بالإسلام وفي رواية ابن إسحاق أنه عليه الصلاة والسلام أراد في غزوة الخندق أن يقاضي أي يصالح بذلك عيينة بن حصين الفزاري والحارث بن عوف المري وهما قائدا غطفان واستشار صلى اللّه تعالى عليه وسلم في ذلك سعد بن معاذ وسعد بن عبادة فقال سعد بن معاذ يا رسول اللّه قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك باللّه تعالى وعبادة الأوثان لا نعبد اللّه ولا نعرفه وهم لا يطمعون أن يأكلوا منها تمرة إلا قري أو بيعا فحين أكرمنا اللّه تعالى بالإسلام وهدانا له وأعزنا بك وبه نعطيهم أموالنا ما لنا بهذا من حاجة واللّه لا نعطيهم إلا السيف حتى يحكم اللّه تعالى بيننا وبينهم فقال عليه الصلاة والسلام:"فأنت وذاك".

والشاهد قوله صلى اللّه عليه وسلم:" حتى استأمر السعود " يعني سعد بن عبادة سيد الخزرج وسعد بن معاذ سيد الأوس، فانظر كيف استشار أهل البلد " الحاضنة" لأنهم أصحاب الأرض والمال، ولم يستشر في هذا الموضوع أبا بكر وعمر وهما أعلم وأفضل.

وانظر كيف تعامل النبي مع رأس النفاق عبد اللّه بن أبي ابن سلول مراعاة لقومه وهم الحاضنة
فقد قدم النبي صلى اللّه عليه وسلم المدينة وقومه قد نظموا له الخرز ليتوّجوه ثم يملّكوه عليهم، فجاءهم اللّه عز وجل برسوله صلى اللّه عليه وسلم وهم على ذلك فلما انصرف قومه عنه إلى الإسلام ضَغِن، ورأى إن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قد استلبه ملكا. فلما أن رأى قومه قد أبوا إلا الإسلام دخل فيه كارها مصرّا على نفاق وضَغَن.

ومراعاة لقومه ومكانته فيهم كان النبي صلى اللّه عليه وسلم لا يعاقبه على كثير من نفاقه : فقد روى الشيخان عن أسامة بن زيد «أن النبي صلى اللّه عليه وسلم ركب حمارا عليه إكاف تحته قطيفة فدكية، وأردف وراءه أسامة بن زيد وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج، وذلك قبل وقعة بدر، حتى مر في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود، وفيهم عبد اللّه بن أبي ابن سلول، وفي المجلس عبد اللّه بن رواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة، خمر عبد اللّه بن أبي أنفه بردائه، ثم قال: لا تغبروا علينا، فسلم عليهم النبي صلى اللّه عليه وسلم، ثم وقف فنزل، فدعاهم إلى اللّه وقرأ عليهم القرآن، فقال عبد اللّه بن أبي ابن سلول: أيها المرء لا أحسن من هذا، إن كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا، وارجع إلى رحلك، فمن جاءك منا فاقصص عليه. قال ابن رواحة: اغشنا في مجالسنا، فإنا نحب ذلك، فاستب المسلمون والمشركون واليهود، حتى هموا أن يتواثبوا، فلم يزل النبي صلى اللّه عليه وسلم يخفضهم، ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال: أي سعد، ألم تسمع ما قال أبو حباب؟ يريد عبد اللّه بن أبي، قال: كذا وكذا، قال: اعف عنه يا رسول اللّه واصفح، فواللّه لقد أعطاك اللّه الذي أعطاك، ولقد اصطلح أهل هذه البحرة على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة، فلما رد اللّه ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك، فذلك فعل به ما رأيت، فعفا عنه النبي صلى اللّه عليه وسلم».

وهكذا لما تقيأ نفاقه في غزوة المريسيع كما في الصحيحين عن جابر بن عبدالله قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة، فكسع رجل من المهاجرين، رجلا من الأنصار، فقال الأنصاري: يا للأنصار، وقال المهاجري: يا للمهاجرين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما بال دعوى الجاهلية؟» قالوا: يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين، رجلا من الأنصار، فقال: «دعوها، فإنها منتنة» فسمعها عبد الله بن أبي فقال: قد فعلوها، والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. قال «عمر: دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال: «دعه، لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أسلم قوم جعل أميرهم منهم لأن في هذا تأليفا لقلوبهم، ومراعاة لهم.

لا كما يفعل اليوم بعضهم فيولي أعجميا لا يعرف عادات الناس وتقاليدهم، أو عربيا لا يحسن التصرف معهم لكونه صغير السن أو تربى في أوربا أو حديث عهد بالتزام كما فعلت القاعدة في العراق فولت على الأنبار شابا جزائريا عاش حياته على صغر سنه في أوروبا ولته على الأنبار ذلك الإقليم العشائري الذي تقطنه كبار القبائل في العراق ، فكم أفسدوا في تعاملهم مع القبائل وشيوخها في الحواجز مما أوغر عليهم الصدور، وأصبح عوام أهل الأنبار يرون لهم ثأرا مع تنظيم القاعدة فارتموا في أحضان الأمريكان ومنهم نبتت صحوات العراق التي أذاقت المجاهدين الويلات ، وكان سوء التعامل معهم من أهم أسباب تحولهم عن نصرة المجاهدين.

وقد يسيء لهم بالتعامل حيث لا يعرف ذلك منهم ، فمثلا ضرب الناس بالعصي وقد يكون هذا سائغا في قومه وبلده أما عند العرب وخاصة القبائل فهذه إهانة قد ينتفض بسببها القبيلة كلها بل جميع القبائل.

فيجب مراعاة الحاضنة فلا يفرض عليهم جهاد لا يتبنونه ، كما أثر عن القائد خطاب تقبله الله ورضي عنه قوله : لا تقيموا الجهاد في بلد لا يتبنى أهله الجهاد، لذلك بعد أن سقط الشيوعيون في أفغانستان ، وأصبح القتال بين الأحزاب ترك أفغانستان، وانتقل إلى الطاجيك فقاتل مع المعارضة الإسلامية، فلما تصالح حزب النهضة مع الحكومة واتفقوا على عقد الانتخابات، ولم يكن هذا من مذهبه رجع إلى أفغانستان، فلما حصلت حرب الشيشان انتقل إليها فكان من أبطالها، وبلغ من مراعاته للحاضنة في الشيشان مبلغا عظيما حتى إنه كان الأخ إذا أراد الزواج من الشيشان يجلس معه بالساعات يحاول ثنيه عن هذا الأمر، ليعلم جديته فإن علم ذلك أذن له في الزواج، وذلك مراعاة للحاضنة لئلا يفسدها عليهم من يعبثون في قضية الزواج.

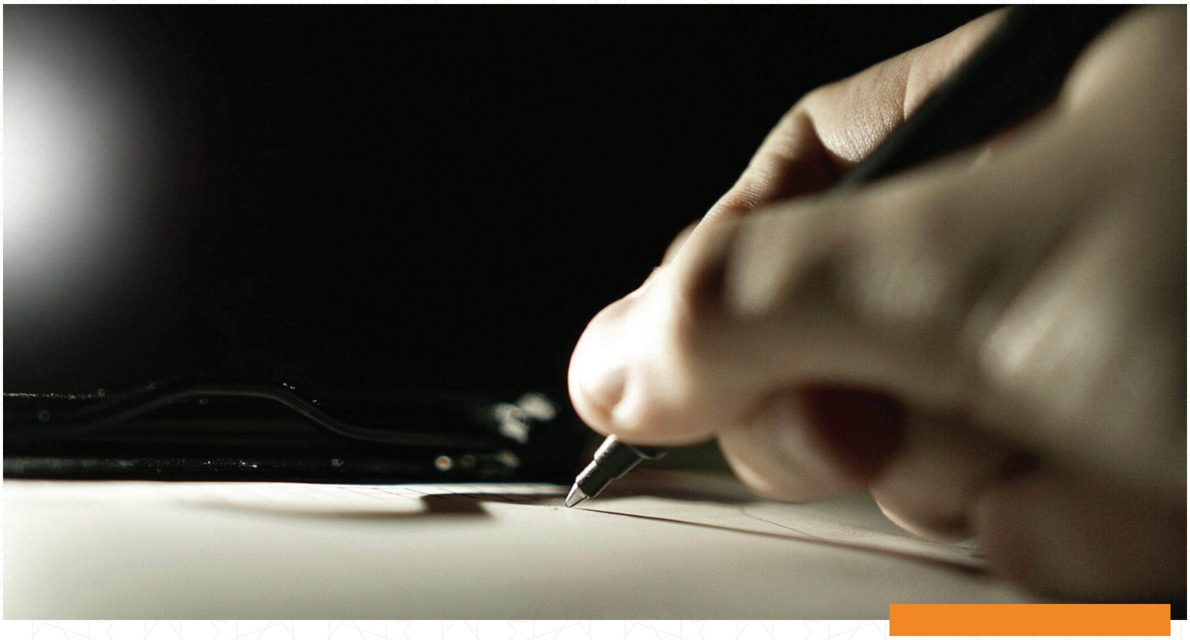

أفغانستان في شهر مضى

تحت هذا العمود الشهري، تقرأون ملخصًا وموجزًا لأهم الأنباء وآخر المستجدات والأحداث وأبرز التطورات التي حدثت على ثرى وطننا الحبيب أفغانستان خلال شهر. ولمزيد من تفاصيل هذه الأخبار بإمكانكم الرجوع للموقع الإلكتروني (باللغة العربية) لإمارة أفغانستان الإسلامية

توقيع مذكرة التفاهم بين وزارة شؤون المهاجرين ومؤسسة نرويجية لدعم بناء المجمعات السكنية

وقّعت وزارة شؤون المهاجرين والعائدين مذكرة التفاهم تفاهم بقيمة 969 ألفاً و453 دولاراً أمريكياً مع مؤسسة نرويجية، بهدف دعم مشاريع سكنية في ولاية بادغيس. وبحسب بيان الوزارة، ستُستخدم هذه المساعدات النقدية في بناء وترميم المساكن، وستستفيد منها 436 عائلة من العائدين والنازحين والفئات المحتاجة.

المولوي خالص يدعو إلى تعاون علمي ومالي دولي لدعم البيئة في أفغانستان

دعا المولوي مطيع الحق خالص، رئيس الإدارة الوطنية للحفاظ على البيئة، خلال لقائه مع المستشار البارز لمؤسسة "وورد فيجن" العالمية، إلى تعزيز التعاون العلمي، التقني والمالي بين المؤسسات الدولية وأفغانستان في مجال البيئة.

كما ناقش الجانبان قضايا تغيّر المناخ، التنمية المستدامة، والتحديات البيئية في البلاد، مؤكدين على أهمية تشكيل فرق فنية مشتركة والعمل على مشاريع بيئية استراتيجية.

وأكد الوفد الدولي استعداده لتعزيز التعاون مع الحكومة الأفغانية، فيما شدد السيد خالص على حاجة البلاد إلى دعم فاعل لمواجهة آثار الجفاف، تدهور الموارد الطبيعية، والتلوث البيئي.

والي هرات يزور إيران لتفقد وضع اللاجئين الأفغان

توجه الشيخ مولانا إسلام جار، والي هرات على رأس وفد إلى إيران عبر معبر إسلام قلعة. وأفاد المفتي يوسف سعيدي، المتحدث باسم والي هرات بأن الزيارة تهدف إلى تقييم وضع اللاجئين الأفغان المرحلين من إيران، وتعزيز التعاون الاقتصادي بين هرات وسلطات محلية في جمهورية إيران الإسلامية.

وأضاف: أنه خلال الزيارة سيلتقي مع عدد من المسؤولين المحليين في إيران، لمناقشة معالجة تحديات اللاجئين الأفغان، وإنشاء التسهيلات اللازمة في عملية العودة الطوعية، وتحسين التعامل مع اللاجئين على الحدود، وتوسيع التعاون الثنائي في مجالات الاقتصاد، والنقل، والتجارة.

كما صرح المتحدث باسم والي هرات، بأن الإمارة الإسلامية تسعى إلى حلول مشتركة ومستدامة لقضايا اللاجئين وتوطيد العلاقات الاقتصادية من خلال المحاورات المباشرة مع الدول المجاورة. الجدير بالذكر أن هذه الزيارة لوفد رفيع تأتي في حين، يعود فيه يوميا نحو 30 إلى 50 ألف مهاجر من إيران إلى البلاد.

وزير اللاجئين والعائدين: ممتلكات وحقوق اللاجئين العائدين يجب أن لا تضيع في الدول المضيفة

صرح وزير اللاجئين والعائدين خلال لقائه مع المفوض السامي لمنظمة الأمم المتحدة في شؤون اللاجئين، بأن ممتلكات وحقوق اللاجئين العائدين يجب أن لا تضيع في الدول المضيفة.

وأفاد المكتب الإعلامي لوزارة اللاجئين في بيان أنه التقى المولوي عبد الكبير، وزير اللاجئين، بفيليبو جراندي، المفوض السامي لمنظمة الأمم المتحدة، حيث حضر خلال

اللقاء عرفات جمال، مسؤول المفوضية السامية لمنظمة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في أفغانستان، وتمت مناقشة وضع اللاجئين الأفغان المرحلين قسرا من إيران وباكستان، وسبل إيصال المساعدات.

واعتبر السيد جراندي هدف زيارته إلى كابول هو تقييم وضع العائدين الأفغان، واستقطاب المصادر المالية للتعاون معهم. كما أعرب عن شكره للإمارة الإسلامية على تعاونها مع عاملي المفوضية السامية للأمم المتحدة في شؤون اللاجئين في أفغانستان، مضيفا: أنه قد تؤثر القضايا السياسية سلبا على المساعدات الإنسانية للعائدين الأفغان، ساعيا إلى استقطاب المصادر المالية الكافية للمحتاجين.

وقال: إنه سيلتقي في كابول مع ممثلي البنك الدولي وبنك التنمية الآسيوي بهدف دعم العائدين الأفغان، مشاركا وضع ترحيل اللاجئين قسرا من إيران وباكستان مع المؤسسات الدولية. وأضاف السيد جراندي، أنه يعتزم أن يزور ولاية هرات، ثم التوجه منها إلى إيران، ويشارك رسالة متعلقة بالعائدين الأفغان واللاجئين المقيمين في إيران مع مسؤولي إيران.

كما أكد على أنه موافق مع موقف الإمارة الإسلامية في قضية ترحيل الأفغان قسرا، وشدد على عقد الاجتماعات الثلاثية لحل مشاكل اللاجئين الأفغان.
من جهته، استقبل المولوي عبد الكبير السيد فيليبو، معتبرا زيارته إلى كابول ذات أهمية بالغة، قائلا: إنه على الرغم أن أفغانستان تواجه بالتغيرات المناخية القاسية، تقوم باكستان وإيران يوميا بترحيل اللاجئين الأفغان، ما يؤثر سلبا على الاقتصاد والخدمات الاجتماعية في البلاد.
واعتبر المولوي عبد الكبير ترحيل اللاجئين الأفغان بشكل جماعي مقلقا، مضيفا: أنه لاينبغي أن تضيع ممتلكات وحقوق اللاجئين العائدين في الدول المضيفة.
كما صرح بأن الإمارة الإسلامية قامت بإجراءات لازمة للاجئين، منها: توفير السكن المؤقت، وتقديم الخدمات الأساسية، ولكن من الضروري أن تنشأ المساكن الدائمة، وذلك بدعم من المساعدات الدولية.

الجدير بالذكر أن المولوي عبد الكبير أعرب عن استعداد الإمارة الإسلامية لعقد الاجتماعات الثلاثية مع إيران وباكستان، مؤكدا على توفير الملاجئ قبل مجيئ فصل الشتاء للاجئين.

أفغانستان تطالب بتصفية حسابات اللاجئين وتنظيم نقل ممتلكاتهم من إيران وباكستان

التقى وزير خارجية إمارة أفغانستان الإسلامية، المولوي أميرخان متقي، بالمفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي، لمناقشة أوضاع اللاجئين الأفغان المُرحّلين قسراً من إيران وباكستان.
وبحسب بيان وزارة الخارجية، دعا السيد متقي إلى منح هؤلاء اللاجئين فرصة لتصفية حساباتهم وبيع أو نقل ممتلكاتهم قبل عودتهم، مشدداً على أن الإمارة الإسلامية تبذل كل ما في وسعها لدعم المواطنين، لكنها بحاجة إلى دعم إضافي من المؤسسات الدولية.
من جهته، أكد السيد غراندي أن المفوضية السامية تتابع عن كثب أوضاع اللاجئين، وستواصل تقديم المساعدة لهم بكل ما تملك من الإمكانيات المتاحة.

وزارة الاقتصاد تستعرض إنجازاتها وخططها المستقبلية

قدّم مسؤولو وزارة الاقتصاد في مؤتمر صحفي بالعاصمة كابل تقريرًا شاملًا عن إنجازات الوزارة خلال العام الماضي، مؤكدين تركيزهم على خفض الفقر، خلق فرص عمل، وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

كما أوضح الوكيل المهني للوزارة،الدكتور عبد اللطيف نظري: أن خطط الوزارة تشمل تطوير الزراعة، تحسين الخدمات الصحية والتعليمية، دعم الأمن الغذائي، تمكين القطاع الخاص، وتنمية الموارد البشرية، إلى جانب إدارة المياه باعتبارها ثروة وطنية.

كما أُعلن أن ٢٤٢٠ منظمة غير حكومية تعمل حاليًا في مختلف القطاعات، منها ٢٣٤٠ محلية و٢٨٠٩ أجنبية. وقد نُفذت خلال العام الماضي ١٣١١ مشروعًا بقيمة ٤٩٥.٧ مليون دولار، ما وفر فرص عمل لآلاف الأشخاص.

وأكد المتحدث باسم الوزارة، عبد الرحمن حبيب، أن الوزارة ستواصل تسهيل عمل المنظمات، مع الالتزام التام بلوائح إمارة أفغانستان الإسلامية.

وأشار إلى أن ٢١٢ مشروعًا إنمائيًا سيتم تمويلها هذا العام من الميزانية المحلية، منها ٢٥٩ مشروعًا انتقاليًا و١٥٥ مشروعًا جديدًا.

ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي لأفغانستان إلى 17.3 مليار دولار

أعلن وزير الصناعة والتجارة، الحاج نورالدين عزيزي، أن قيمة الناتج المحلي الإجمالي لأفغانستان ارتفعت إلى 17.3 مليار دولار، مقارنة بـ14.58 مليار دولار في العام الماضي.
وخلال مشاركته في برنامج "الحكومة في مواجهة الشعب"، أوضح أن هذه الزيادة تعكس جهود الوزارة في تعزيز الإنتاج، خلق فرص العمل، دعم الصادرات، وتحسين بيئة استثمارية.
وأضاف أن حجم التجارة الخارجية للبلاد بلغ 13 مليار دولار، ما يعكس تحسن القوة الشرائية للمواطنين.

تدشين استخراج الزمرد من خمس مناطق جديدة في ولاية بنجشير الأفغانية

تم تدشين استخراج الزمرد من خمس مناطق جديدة في مديرية بريان التابعة لولاية بنجشير.
وأفاد رئيس المناجم والبترول بالولاية، المولوي محمد قاسم أميري تم حاليا تسجيل أكثر من 250 منجم الزمرد في مختلف المناطق التابعة لمديرية بريان من قبل فرقهم الفنية.
وأضاف: أنه تم من بين هذه المناجم تدشين استخراج خمسة مناجم بعد انتهاء المراحل القانونية ومنح تراخيصها الرسمية.
وبحسب السيد أميري، بأنه تم عند استخراج هذه المناجم توفير فرص عمل لـ 100 شخص، وحاليا جار العمل على منح التراخيص الرسمية للمناطق الأخرى، قائلا: إن من بين 1700 منجم مسجل تم منح أكثر من 600 ترخيص، وتجري حاليا أعمال استخراج حوالي 180 منجما بشكل عملي. كما وصف أن هذا الاستخراج يهدف إلى زيادة إنتاج الزمرد، وتوسيع الصادرات، وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين المحليين. الجدير بالذكر أن ولاية بنجشير تعد من ولايات مهمة وغنية بالزمرد.

تأكيد بريطانيا على مواصلة دعمها الصحي لأفغانستان

أكد القائم بأعمال السفارة البريطانية والممثل الجديد لبريطانيا لدى أفغانستان، خلال لقائهما مع وزير الصحة العامة، على استمرار التعاون الصحي مع أفغانستان.
وبحسب بيان صادر عن وزارة الصحة العامة، فقد جرى هذا اللقاء في العاصمة الأفغانية كابل بين المولوي نورجلال جلالي، وزير الصحة العامة، وروبرت تشارلتون ديكسون وريتشارد لينزي، حيث تبادل الجانبان الآراء حول تحسين النظام الصحي في البلاد، وتعزيز قدرات الموظفين، ودعم المدمنين على المخدرات، ومرضى السرطان، والأمهات والأطفال.
وقد أعرب وزير الصحة العامة عن شكره للمساعدات السابقة التي قدمتها بريطانيا، داعيًا إلى توسيع التعاون في المجالات الصحية ذات الأولوية.

انعقاد اجتماع للمشاورات السياسية بين وزراء خارجية أفغانستان وأوزبكستان وباكستان

انعقد في العاصمة كابل اجتماع للمشاورات السياسية بين وزراء خارجية أفغانستان وأوزبكستان وباكستان. وقد تم خلال الاجتماع التأكيد، إلى جانب العلاقات المتينة، على أهمية الاستقرار الإقليمي، والربط الاقتصادي، وتوسيع نطاق التجارة.
وقال وزير الخارجية الأفغاني، المولوي أميرخان متقي، إن مشروع "أفغان ترانس" يعزز الربط الإقليمي ويحقق المصالح المشتركة للدول الثلاث. كما أكد السيد متقي أن المصالح المشتركة تصاحب مسؤوليات مشتركة، وهذه المسؤوليات لا تُنفذ إلا من خلال تعاون صادق، دائم، ومشترك.
من جهتهم، أعلن وزيرا خارجية أوزبكستان وباكستان دعم حكومتيهما الكامل للاستقرار الدائم، والتنمية الاقتصادية، ومشاريع الربط الإقليمي في أفغانستان، مشددين على ضرورة أن تؤدي أفغانستان دورًا محوريًا بصفتها دولة رابطة بين دول المنطقة.
كما أشارا إلى أن الأمن والاستقرار المتحققين في أفغانستان يمكن أن يسهما في ضمان المصالح المشتركة لأفغانستان والمنطقة بأكملها.

رئيس وزراء إمارة أفغانستان الإسلامية: أوزبكستان شريكة صادقة لأفغانستان منذ البداية

التقى رئيس وزراء إمارة أفغانستان الإسلامية، الملا محمد حسن آخند في القصر الرئاسي، بوفد رفيع من أوزبكستان برئاسة وزير الخارجية بختيار سعيدوف، وبمشاركة المبعوث الخاص لدى أوزبكستان إلى أفغانستان، عصمت اللّه إرغاشف.
وخلال اللقاء، الذي حضره أيضًا وزير الخارجية الأفغاني المولوي أمير خان متقي، أكد رئيس الوزراء على عمق

العلاقات التاريخية بين البلدين، مشيدًا بالدور الإيجابي الذي لعبته أوزبكستان في دعم أفغانستان منذ البداية.
من جهته، نقل وزير خارجية أوزبكستان تحيات رئيس بلاده، شوكت ميرضيايوف، واعتبر اللقاء يومًا تاريخيًا للعلاقات بين البلدين، لافتًا إلى التوقيع على مذكرة تفاهم ثلاثية لدراسة مشروع سكة حديد أفغان- ترانس.
كما أشاد بالتقدم السياسي والاقتصادي في أفغانستان، مؤكدًا استمرار دعم بلاده على الصعيدين الإقليمي والدولي.
وقدّم الوزير الأوزبكي شكره للإمارة الإسلامية على الاهتمام بإعادة إعمار مرقد الإمام البخاري، معتبرًا ذلك محل فخر للعالم الإسلامي، كما دعا رئيس الوزراء الأفغاني لزيارة رسمية إلى أوزبكستان.
وفي ختام اللقاء، أعرب الطرفان عن رغبتهما في تعزيز التعاون وتوسيع العلاقات الأخوية القائمة بين البلدين.

لقاء رئيس وزراء الإمارة الإسلامية مع نائب رئيس الوزراء الباكستاني في كابل

التقى الحاج الملا محمد حسن آخند، رئيس وزراء الإمارة الإسلامية، أمس في القصر الرئاسي (جلخانه) بكابل، بمحمد إسحاق دار، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الباكستاني، الذي يزور أفغانستان للمشاركة في الاجتماع الثلاثي بين أفغانستان وباكستان وأوزبكستان.
خلال اللقاء، أعرب الجانبان عن ارتياحهما لتطور العلاقات الثنائية، وأكد السيد إسحاق دار تنفيذ التفاهمات السابقة، مشيدًا بتوقيع الاتفاق الثلاثي لمشروع سكة الحديد " أفغان – ترانس" الذي يعزز التعاون الإقليمي.
كما دعا المسؤول الباكستاني رئيس الوزراء الأفغاني لزيارة باكستان، وأشار إلى جهود بلاده لحشد الدعم الصيني للمشروع.
من جهته، رحب الملا حسن آخند بالدعوة، وأكد التزام أفغانستان بإنجاح المشروع عبر التفاهم والتعاون.
كما شدد الطرفان على أهمية العمل المشترك لحل القضايا، وعلى رأسها عودة اللاجئين الأفغان، بروح من الأخوّة وحسن الجوار.

توقيع اتفاقية دراسة جدوى لمشروع سكة حديد أفغانستان مع أوزبكستان وباكستان

تم في كابل توقيع اتفاقية دراسة جدوى لمشروع سكة الحديد أفغانستان بين وزارات الأشغال العامة في إمارة أفغانستان الإسلامية، والنقل في أوزبكستان، وسكك الحديد في باكستان.
ووفقاً لبيان صادر عن وزارة الخارجية، فإن هذه الدراسة الفنية، التي ستجريها فرق من الدول الثلاث، تمهد الطريق لتنفيذ المشروع الشامل لسكة الحديد عبر الأراضي الأفغانية.
وقد جرى التوقيع بحضور وزير خارجية أفغانستان المولوي أميرخان متقي، إلى جانب نظيريه الأوزبكي والباكستاني.

تخرج 632 مجاهدا في مركز التدريبات الفنية والعقائدية في المنطقة الشمالية بولاية بلخ

تخرج 632 مجاهدا بعد تلقيهم دورة من التدريبات استمرت شهرا في مركز التدريبات الفنية والعقائدية للضباط " ساتمنان" في المنطقة الشمالية بولاية بلخ.
وصرح الحاج الشيخ محمد صابر ألفت، قائد المركز التدريبي للضباط في ولاية بلخ خلال مراسم تخرج المجاهدين إلى جانب تهنئتهم: أن الإمارة الإسلامية على مدى 20 سنة ماضية قدمت التضحيات غير مسبوقة، والنظام الإسلامي المستقر القائم اليوم هو نتيجة هذه التضحيات.
وأضاف: أن المجاهدين المتخرجين خلال هذا الشهر تلقوا التدريبات الدينية، والعقائدية، والفنية.
كما أعرب الحاج المولوي نورالهادي أبو إدريس، نائب والي بلخ إلى جانب تهنئتهم عن تقديره لمسؤولي المركز، قائلا: إن أصل بقاء النظام يقوم على مبدأ الطاعة، وعلى المجاهدين أن يطيعوا قادتهم، والتزامهم بخدمة الشعب.
وعلى صعيد آخر، أعرب المتخرجون عن استعدادهم لكل نوع من التضحيات لاستتباب أمن النظام والشعب.
الجدير بالذكر أن هؤلاء المجاهدين المتخرجين ينتمون إلى وحدات وأفراع شرطة منطقة شمالية في ولاية بلخ، ويتم توظيفهم من جديد في ولايات بلخ، سمنجان، جوزجان، سربل، وفارياب، لخدمة الشعب.

توقيع مذكرة التفاهم لتوزيع مساعدات على أكثر من ١٩ ألف أسرة في بلخ

وقّعت الإدارة الوطنية لمكافحة الكوارث مذكرة التفاهم مع مؤسسة "شلترفارلايف" الدولية لتقديم مساعدات غذائية ونقدية لـ ١٩٢٢٥ أسرة في مركز ومديريات ولاية بلخ، وذلك على أربع مراحل.
وتشمل المساعدات توزيع مواد غذائية على أكثر من ٨ آلاف أسرة خلال المراحل الثلاث الأولى، وتقديم مبلغ ٢٩٠٠ أفغاني نقداً لكل أسرة من ١٠٢٣٤ أسرة في المرحلة الرابعة.

وأكد الملا نور الدين ترابي، القائم بأعمال الإدارة الوطنية لمكافحة الكوارث التزامه بتسهيل عمل المؤسسات الإنسانية، فيما أشاد رئيس المؤسسة بسرعة التعاون من جانب الإدارة، مؤكدًا استمرار دعمهم للمحتاجين.

إمارة أفغانستان الإسلامية تدعو العالم إلى دعم البدائل المعيشية للمزارعين

دعا وزير الخارجية الأفغاني، المولوي أميرخان متقي، المجتمع الدولي إلى توفير بدائل معيشية للمزارعين الأفغان، وتعزيز قطاعي الزراعة والثروة الحيوانية، وذلك خلال لقائه مع بو ماتياسن، الرئيس العملياتي في مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة.

ووصَف السيد متقي جهود الإمارة الإسلامية في مكافحة المخدرات بأنها "تاريخية وغير مسبوقة"، معربًا عن قلقه من تفاقم تهديد تهريب المخدرات من الخارج إلى داخل البلاد، ومطالبًا باتخاذ خطوات عملية لمعالجة هذه المشكلة.

من جهته، أشاد ممثل الأمم المتحدة بمواقف الإمارة الإسلامية ضد المخدرات، مؤكدًا على ضرورة أن تبقى هذه الجهود بعيدة عن التسييس.

بيع أكثر من 2000 قيراط من الزمرد عبر المزاد في ولاية بنجشير

تم بيع أكثر من 2000 قيراط من الزمرد المستخرج حديثا عبر المزاد العلني في ولاية بنجشير.

وأفاد سيف الدين لتون، المتحدث باسم مقر ولاية بنجشير، بأنه تم اليوم بيع 2235 قيراطا من الزمرد المستخرج حديثا من أربعة مناجم الولاية عبر المزاد العلني بقيمة إجمالية تبلغ 177350 دولارا على التجار المحليين.

وأضاف: أنه بيع واستخراج هذه الكمية بالشفافية، أسهم في تعزيز الاقتصاد الإقليمي، وتوفير فرص عمل للاشباب، وخلق مجالات تجارية في ولاية بنجشير.

وعلى صعيد آخر، قال المولوي محمد قاسم أميري، رئيس المناجم والبترول بالولاية: إن الزمر المستخرج تمت تعبئته في أربع علب، وتم عرضه في المزايدة، وذلك بحضور وفد اللجنة المراقبة على شؤون المناجم

توقيع اتفاقية استثمارية لإنتاج الكهرباء مع شركة صدف للطاقة

قام الدكتور عبدالباري عمر، الرئيس التنفيذي لشركة الكهرباء الأفغانية، بتوقيع اتفاقية مع علي شير، رئيس شركة صدف للطاقة المتعلقة بالبلدين قيرغيزستان وأوزبكستان ـ للاستثمار في مجالي إنتاج الكهرباء ورفع كفاءة المهندسين.

وأفاد المكتب الإعلامي لشركة برشنا للكهرباء في بيان بأن رئيس شركة برشنا أكد خلال توقيع الاتفاقية مع علي شير، رئيس شركة صدف للطاقة، على أنه تم توفير الظروف المناسبة للاستثمار في مشاريع إنتاج الكهرباء في أفغانستان.

الجدير بالذكر أن شركة الكهرباء الأفغانية قد سبق أن قامت بتوقيع الاتفاقيات المماثلة مع الشركات التركية وتشكية في مجالي إنتاج الكهرباء وتعزيز القدرات، حيث جار العمل على عدد من هذه المشاريع.

سماحة أمير المؤمنين حفظه اللّٰه يزور مستشفى ميرويس خان في ولاية قندهار الأفغانية

زار سماحة أمير المؤمنين حفظه اللّٰه، زعيم الإمارة الإسلامية مستشفى ميرويس خان في ولاية قندهار الأفغانية. وخلال الزيارة، تفقد وضع المرضى، ووجه التوجيهات اللازمة للمسؤولين، مشجعا الطواقم الطبية

كما رافقه في هذه الزيارة وزير الصحة العامة، المولوي نورجلال جلالي

تأكيد أفغانستان على تطوير العلاقات في مجال النقل مع كازاخستان

أكّد نائب وزير النقل الأفغاني، خلال لقائه مع نائب وزير النقل في جمهورية كازاخستان، أنّ توسيع العلاقات في مجال النقل مع كازاخستان يُعدّ جزءً مهمًا من استراتيجية أفغانستان لتطوير التعاون الإقليمي

وبحسب بيان وزارة النقل والطيران: التقى الملا عبدالسلام حيدري، نائب وزير النقل البري، بالسيد كالياكباروف ماكسات، نائب وزير النقل في جمهورية كازاخستان، في العاصمة كابل، حيث ناقش الجانبان سبل توسيع التعاون في مجال النقل، واتفاقية النقل الطرقي الدولي بين البلدين، وإطلاق رحلات جوية مباشرة بين كابل وأستانا

وخلال اللقاء، شدّد نائب وزير النقل البري على أهمية تطوير العلاقات مع كازاخستان، باعتبارها جزء رئيسيًا من الاستراتيجية الوطنية للتعاون الإقليمي والدولي، معربًا عن

أمله في أن تُسهم هذه الاتفاقيات في إنشاء تحول ملحوظ في حجم التبادل التجاري وحركة النقل بين البلدين والمنطقة.

من جهته، أكّد نائب وزير النقل الكازاخستاني التزام بلاده بتعزيز وتوسيع العلاقات الشاملة في مجال النقل مع أفغانستان.

تخصيص 1.5 مليار أفغاني لدعم المهاجرين في إسلام قلعه

أعلنت الإمارة الإسلامية تخصيص ميزانية قدرها 1.5 مليار أفغاني لتقديم الخدمات وإنشاء مراكز إيواء مؤقتة للمهاجرين العائدين من إيران عبر معبر إسلامقلعه في ولاية هرات.وأوضح نائب المتحدث باسم الإمارة الإسلامية، المولوي حمدالله فطرت، خلال زيارته للمنطقة، أن عدد المرحّلين من إيران بلغ نحو 500 ألف شخص خلال الأسابيع الأخيرة.وأكد السيد فطرت أن الوضع تحت السيطرة، وتعمل اللجان الحكومية والمنظمات المحلية بشكل متواصل على تقديم المساعدات، بما في ذلك توزيع ثلاث وجبات يوميًا.وبحسب الجهات المعنية، يدخل أكثر من 30 ألف مهاجر يوميًا عبر هذا المعبر الحدودي.

منظمة الأمم المتحدة تطلق مشروعا بقيمة 23 مليون دولار في ولايتي قندوز وبغلان.

تعتزم منظمة الأمم المتحدة بإطلاق مشروع بقيمة 23 مليون دولار في مديريتي ولاية قندوز وبغلان.

وتم عرض هذا الموضوع خلال اللقاء بين أندريكا رتوتي، نائبة مكتب يوناما، ووالي قندوز وممثلي المفوضية السامية للأمم المتحدة للشؤون اللاجئين، والمنظمة الدولية للهجرة، وبرنامج منظمة الأمم المتحدة الإنمائي، وهيئة "هبيتات".

وبحسب ما قالت نائبة يوناما، إن المشروع يحتوي على إنشاء المنازل السكنية، توفير الطاقة الشمسية، تنظيف القنوات، ترميم جداول المياه، وتوفير فرص عمل لـ 500 شخص.

كما أشادت أندريكا رتوتي بالتعاون المقدم من قبل الإدارة المحلية في مجالي إدارة عملية عودة اللاجئين وتوزيع المساعدات عليهم.

من جهته، أكد والي قندوز على استقطاب مزيد من المساعدات الإنسانية، والتنموية، مضيفا: أن ولاية قندوز تعد من ولايات شهدت حروبا ضارية، وبأمس حاجة إلى هذه المساعدات.

بدوره، قدم رئيس شؤون اللاجئين في ولاية قندوز معلومات حول خريطة وتوزيع المجمعات السكنية للاجئين، حيث طالب من المؤسسات الدولية مزيدا من المساعدات في مجالات الإيواء، الصحة، التعليم، توفير المياه الصالحة للشرب، إضافة إلى تعبيد الطرق.

يا غزةُ يا مَوئِلَ الفرسانِ

الشاعر: علي أحمد الأديب

يا غزةٌ يا مَوئِلَ الفرسانِ يا فخرَ أمَّتِنا على الأزمانِ
كالبحرِ صامدةٌ أمامَ عدوِّنا تَبّاً له من مُجرمٍ ثُعبانِ
فَجَّرْتِ طوفاناً فأغرقَ عُصْبةً فُطِرَتْ على الإجرامِ والطُّغيانِ
لقَّنتِهِمْ دَرساً مَريراً طَعْمُهُ وكَسَوتِهِمْ ثوباً من الخِذْلانِ
وتركتِ بِنيامينَ يمشي ذاهلاً فكأنهُ قد مُسَّ من شيطانِ
وجنودُ إسرائيلَ فرُّوا مثلَما فرَّ القطيعُ لرؤيةِ الذؤبانِ
تُوِّجْتِ غزةُ تاجَ عزٍ لم يَزَلْ تاجُ البطولةِ أعظمُ التِّيجانِ
والمسلمون بكلِّ اقطارِ الدُّنى يقفون خلفَكِ وِقفةَ الشُّجعانِ
قُدّوا السَلاسِلَ وانصُروا إخوانَكمْ لا تَأبَهوا لِنصائحِ الطُّرْشانِ
فإلى متى يا عُرْبُ طالَ سُباتُكم وإلى متى تَبقَوْنَ كالصِّيصانِ
فَقِسِيُّكُم صَدِئَتْ رُؤوسُ نِبالِها ورِماحُكُم أضحتْ بغيرِ سِنانِ
ويقُودُكُم للنّصرِ في يومِ اللِّقا لَيْثٌ كخالدَ فارسِ الفُرسانِ
إن الصهاينةَ اللِّئامَ قلوبُهُمْ اقْسى من الصخرِ الصَّفا الصَّوّانِ
لكنهم جُبَنَاءُ في ساحِ الوَغى فَرُّوا أمامَ الأُسْدِ كالجُرْذانِ
ماذا فعلتُمْ يا غُزاةُ بغَزَّةٍ فصُدورُنا تغلي كما البُركانِ
وعَدوُّنا لن يَرْعَوي عن غَيِّهِ إلّا بِعَضْبٍ صَارمٍ ويَماني
وبوَحْدَةٍ عربيَّةٍ تحمي الحِمى ومبادئِ الإسلامِ والقرآنِ
والدّمعُ لا يُجْدي فلا كانَ البُكا لكنَّ جُرْحَكِ غزةُ أبكاني

AL SOMOOD
Monthly Islamic Magazine

لا يجوز أن يتطرّق إلى قلوبنا الشك بسبب ما نراه من حولنا من الضربات الوحشية التي تُكال لطلائع البعث الإسلامي في كلّ مكان، ولا بسبب ما نراه كذلك من ضخامة الأسس التي تقوم عليها الحضارة المادية. إنّ الذي يفصل في الأمر ليس هو ضخامة الباطل، وليس هو قوة الضربات التي تُكال للإسلام، إنّما الذي يفصل في الأمر هو قوة الحق، ومدى الصمود للضربات.

20th year - Issue 236 - Safar 1447 / August 2025